



شومر

الجزء الاول والثاني - المجلد السادس والاربعون

تنقيبات اسوار ومدافن تلبس

رسمية رشيد جاسم / عبد الجبار عبدالمجيد

نبذة تاريخية

الملك اقام في مدينة سوري وتلبس وبعد ذلك انتقل الى الجهة المقابلة ليذهب الى عانة .

وقد ذكر اشور ناصر بال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ ق . م) في الحوليات انه نصب مسله في مدينة سوري

ومن المعروف قديماً ان الموقع كان يقع ضمن اقليم سوخي ، الذي ورد ذكره في المصادر البابلية والاشورية ، وفي العصر البابلي القديم زمن الملك حمورابي ، كان جاكم اقليم مسوخي (سين اقشام) وكان مركز ادارته في سوري ، التي من المحتمل ان تكون منطقة تلبس^(١)

واستمر السكن في هذا الموقع في العصور اللاحقة ، ففي العصر السلوقي عرفت بأسم تلبس^(٢)

وقد ورد ذكر الموقع في حملة الامبراطور الروماني جوليان (٣٦٠ - ٣٦٣ م) بأسم ثلوثا ، وذكر ان للموقع حصناً منيعاً لم يستطيع اقتحامه^(٣)

وقد ذكر الموقع من قبل البلدانين العرب ، فذكره البلاذري في كتابة فتوح البلدان ، وقد اقتحم عمر بن سعد القلاع على نهر الفرات ، ومن ضمنها تلبس ، وعرفت هذه المنطقة الى

يقع شرقي الفرات ، على بعد ١٤ كم جنوب شرق مدينة عانة ، مقابل موقع جزيرة تلبس* التي تقع وسط نهر الفرات وهو من المواقع التي ورد ذكرها في الكتابات المسامرية بصيغة تلبش او تلمش ، وقد جاء ذكر الموقع في حملة الملك الاشوري توكلتي ننورتا الثاني (٨٩٠ - ٨٨٤ ق . م) ، الذي قام بحملة عسكرية ، الغرض منها استعراض القوة العسكرية الاشورية لشعوب المناطق الخاضعة لنفوذهم وقد دونت اخبار هذه الحملة في حوليات هذا الملك ، ذاكراً فيها الاماكن التي مرت بها جيوشه ، وقد جاء ذكر الموقع في المرحلة السادسة والعشرين ففي وجه الرقيم وفي سطره السابع والستون جاء ما يلي^(٤) :-

(67) ^{UR}[u] ^{UR}za - [di] - da - a-ni it [tum₄] -
[iš]-[t]u ^{UR}ina pu - ut ^{UR}su - ū - ri ^{UR}Tal - bi - is
iššakan (GAR - an) be - de ^{UR}Tal - mi - is

٣ - عن تسمية تلبس اقرأ

w. schoff, parthion by Isdore of Charay lonbon (1914)

المنازل الفرثية ترجمة فؤاد سفر سومر المجلد ٣
The middle Euphrates by ALois Musil New York
(1927) p.167

٤ - المرشد الى مواطن الاثار والحضارة - الرحلة الاولى - طه باقر وفؤاد سفر.

* اعنت اثره في الجريدة الرسمية المرقمة ٣٦٠٠ في ١٨ / ٤ / ١٩٥٥

مقاطعة ١٣ البوصالي وجديدة رقم الاضارة ٣٩ / ٧
١ - اقرأ حول النص المسامري

W. sch. ramm ' Bior 27 (1920)
Biblio theca orientalis (Bior)

٢ - المرشد الى مواطن الاثار والحضارة - الرحلة الاولى - طه باقر وفؤاد سفر

وقت قريب بأسم سور من قبل اهالي المنطقة .
من هذه المقدمة يتبين لنا ان الموقع قد سُكن لفترات زمنية متعاقبة ، اقدمها العصر البابلي القديم ، ثم الاشوري فالپارثي والروماني فالساساني ثم الاسلامي ، والى الوقت الحاضر . وسبب استمرار السكن في هذا الموقع كما هو معروف ، الموقع الجغرافي المتميز ، اضافة الى توفر الماء والارض الصالحة للزراعة

وقبل البدء باعمال التنقيبات في الموقع ، والنتائج التي توصلنا اليها ، اود ان نشير الى ان العديد من الباحثين يطلقون تسمية واحدة على موقع اسوار ومرافق تلبس وجزيرة تلبس ومن خلال دراستنا للنصوص التاريخية المتعلقة بالموقع ، لم نجد فيها وصفاً مطابقاً او مشابهاً لما تم استظهاره من الاسوار والقصر الملحق بهما ، الا ان معظم هذه المصادر تتفق في وصفها للجزيرة والسور الذي يحيط بها ، والذي لا يزال ماثلاً للعيان ، كما ان معظم المصادر التاريخية تذكر ان المنطقة كانت ضمن اقليم سوخي ، ومركز ادارته مدينة سوري ، ومن خلال نتائج التنقيبات ال اثرية ، لم نجد موقعاً له مميزات معمارية دفاعية يمكن ان يكون مركزاً ادارياً لمنطقة واسعة ومهمة كما في موقع اسوار ومرافق تلبس ، اضافة الى ذلك فان الكثير من الباحثين يرجحون كون موقع اسوار ومرافق تلبس هو نفس الموقع القديم الذي جاء ذكره في المصادر المسماة بأسم سوري^١

وعلى هذا الاساس فأننا نرجح ان يكون الموقع الذي عملنا فيه هو موقع سوري القديم ، وهو يختلف عن موقع جزيرة تلبس مستنديين بذلك الى نتائج التنقيبات التي سنأتي على ذكرها وعلى المصادر التاريخية .

وصف الموقع

يمتد الموقع في شريط ساحلي ضيق محصور بين نهر الفرات من جهة الغرب ومرتفعات طبيعية من جهة الشرق تزداد

ارتفاعاً كلما ابتعدنا عن النهر باتجاه الشمال ، طول الموقع اكثر من كيلو مترين ومتوسط عرضه ٣٦٠ م
تعرض الموقع للتخريب بفعل اعمال الزراعة والاهالي الذين استخدموا الحجارة التي شيدت بها الابنية القديمة ، لبناء دور سكنية حديثة لهم مما ادى الى فقدان معظم المعالم ال اثرية المهمة ، وخاصة بالنسبة لحوض سد القادسية اضافة الى ذلك فان اسيدورس الكرخي في كتابة المنازل الفرثية ، ذكر بأنه يوجد في جزيرة تلبس كنز للملوك البارثيين مما دفع الاهالي الى تهديم الابنية الموجودة في الجزيرة وما حولها .

تنتشر الكسر الفخارية في الموقع والتي تم تصنيفها الى مجاميع تعود الى فترات زمنية مختلفة ، محصورة بين الفترة الاشورية والپارثية والاسلامية وبالنظر لسعة الموقع فقد تم تقسيم الموقع الى عدة نقاط عمل كالآتي :

- ١- منطقة الاسوار
- ٢- منطقة الكور او الافران
- ٣- منطقة القبور الفخارية

المنطقة الاولى

الاسوار

ركزت الهيئة اعمالها الرئيسية في هذه المنطقة ، في محاولة للكشف عن تحصينات دفاعية وابنية ، مستنديين بذلك على ما ورد في المصادر التاريخية .

بدأ العمل في الجزء الشرقي من الموقع (مخطط رقم ٢) لاختلاف طبيعة الارض الجغرافية عن الاجزاء الاخرى ، حيث نشاهد مرتفعات تبدأ من النهر وتلتقي بالمرتفعات الشمالية التي تحيط بالموقع ، وبعد عمل عدة مجسات ، تم الكشف عن جزء من جدار مبني بالحجارة الكبيرة والطين هو الذي كان نقطة البداية للكشف عن سور ضخيم مبني بالحجارة والطين واللبن ، وتم الكشف فيما بعد عن قصر ضخم ملحق بالسور في قسمه الغربي ، يتكون من مجموعة من المرافق مبني بالحجارة والطين .

وقبل البدء بوصف السور والقصر نود ان نعطي وصفاً بسيطاً للجزء الشرقي من الموقع . فهذا القسم محاط بـ تحصينات طبيعية واصطناعية ، فمن جهة استفاد الانسان من الطبيعة وسخرها لخدمة اهدافه في حماية المنطقة وعزز هذه التحصينات بأبنية وخنادق اضافها الى الدفاعات الطبيعية

5- The middil Euphrates by Alois musil New York (1927)

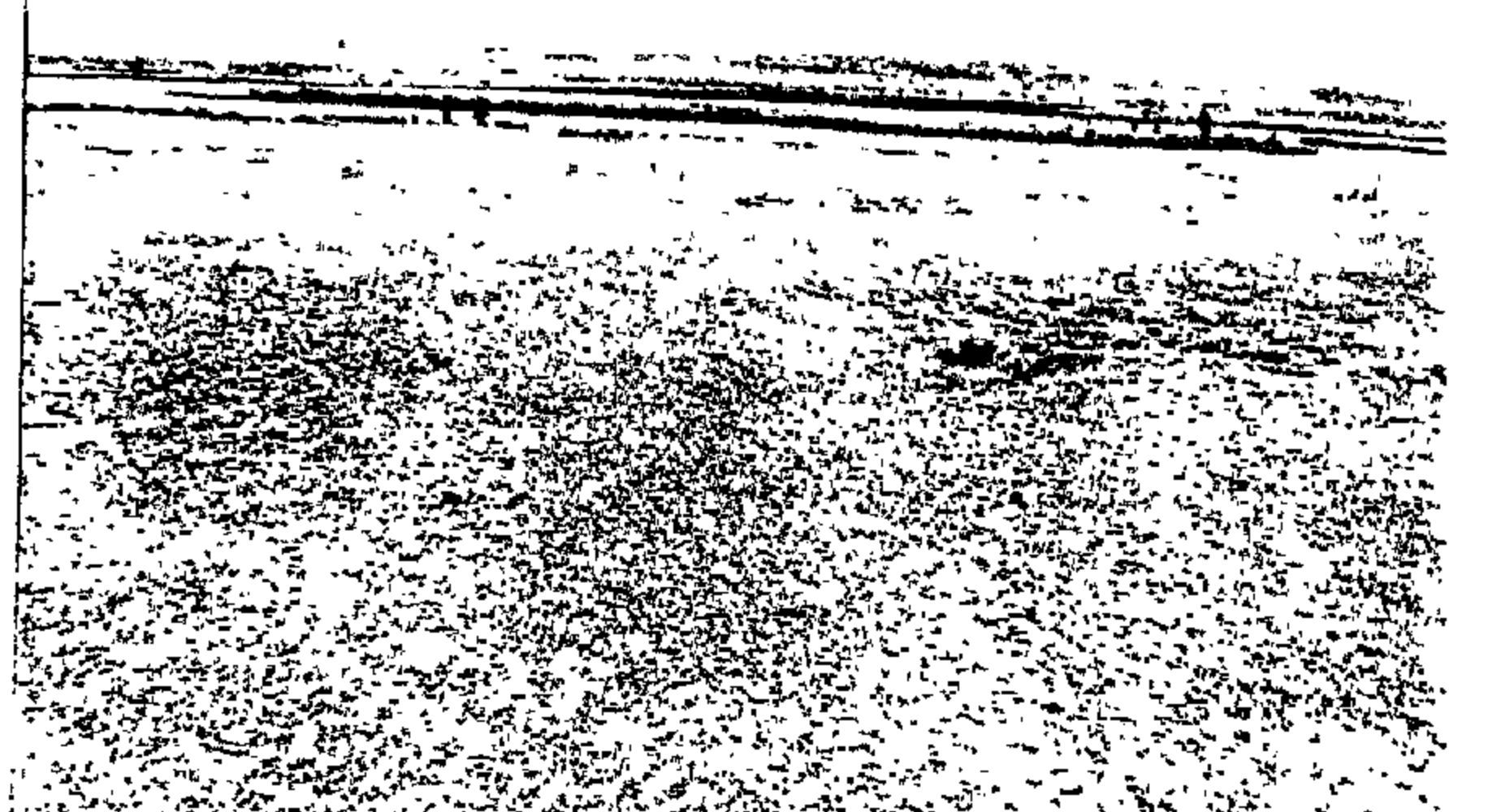
Early Babylonian Document (1888)

orientalische Altertums kunde No.u (1901)

والمرشد الى مواطن ال اثار والحضارة الرحلة الاولى - طه باقروفاؤاد سفير .



صورة رقم ٢ صورة توضح احدى الدعامات الحجرية للقصر



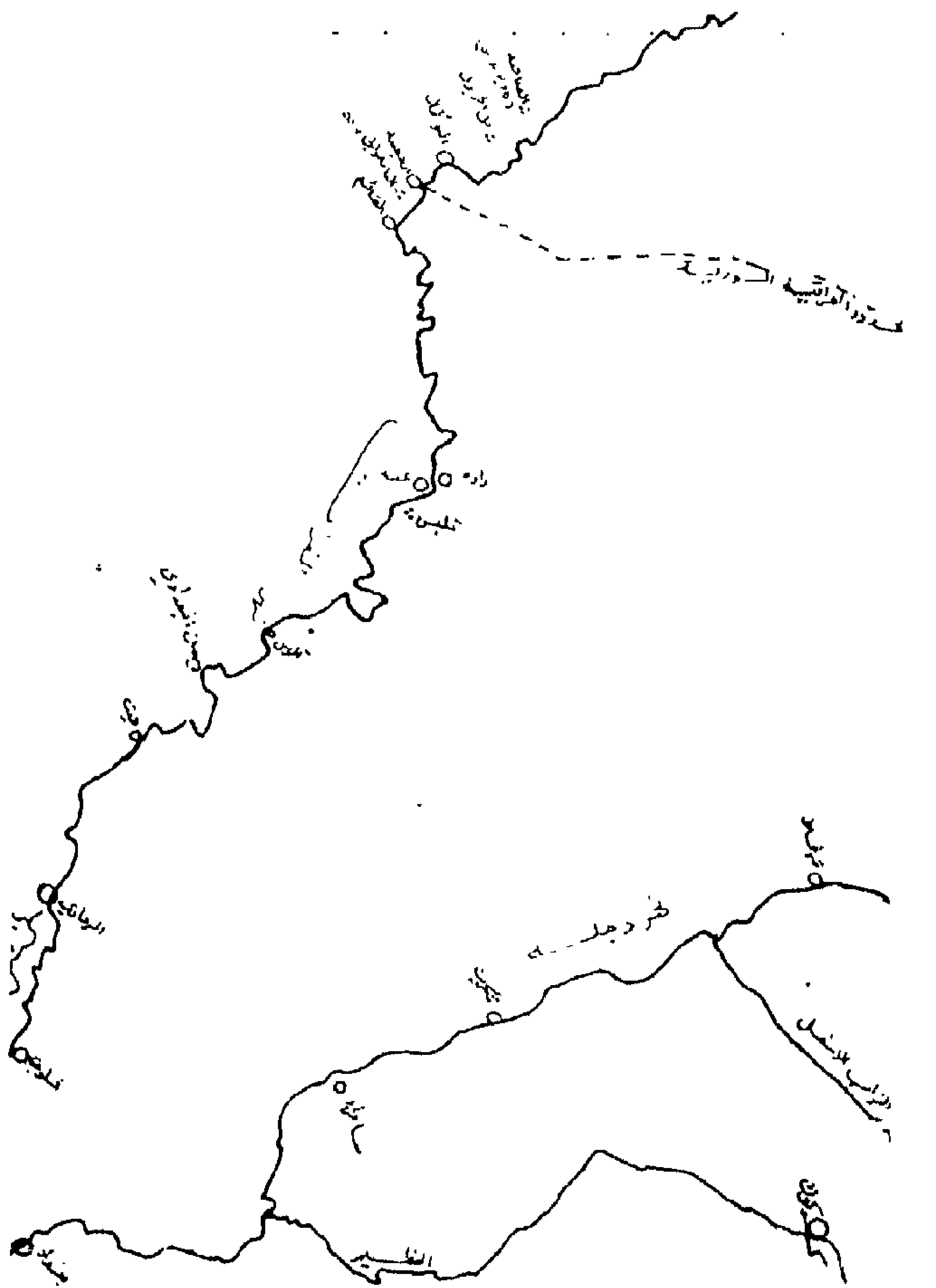
صورة رقم ١ موقع تلبس قبل العمل به ونشاهد جزء من جزيرة تلبس وسط الفرات

لتشكل في النهاية منطقة محصنة يمكن الدفاع عنها بسهولة لصد الهجمات المقابلة ، وهذا شيء طبيعي بالنسبة لمنطقة لها اهميتها الجغرافية والتجارية والعسكرية

ففي القسم الجنوبي استفاد الانسان من نهر الفرات الذي يتميز بسرعة جريان مائه في هذه المنطقة بحفر الاجزاء الشرقية والغربية بأعماق كبيرة ، مكوناً بذلك خندقاً يتصل بالنهر من الجنوب ، ويحيط بالموقع كله وقد استفاد الانسان من الاتربة التي تراكمت نتيجة لحفر الخندق مكوناً منها سوراً طبيعياً ، مادته الرئيسية الاتربة والحصى والقطع الحجرية الجبسية والرمل مخلوطة مع بعضها البعض ، ويحيط هذا السور بالقصر والسور المبني بالحجارة وبعض المرفقات البنائية الاخرى ، التي تعرضت للتخريب كما ذكرنا ، وبهذا فقد كون الانسان خطأ دفاعياً يتكون من خندق ملئ بالماء يليه سور من الاتربة والحصى شديد الانحدار ، بحيث يمكن للمدافع عن القصر ان يصيب اي مهاجم من اية نقطة كانت ، ثم يلي ذلك سور مبني بالحجارة .

كما ان القصر والسور شيئا فوق اعلى نقطة بالموقع ، وسبق ان ذكرنا ان الموقع يزداد ارتفاعاً كلما اتجهنا من النهر في الجنوب صوب الشمال ، ليكون ارضاً مستوية تتدرج بالارتفاع ، حتى تصل قمة الموقع مكوناً بذلك مصطبه طبيعية شديدة فوقها القلعة والسور .

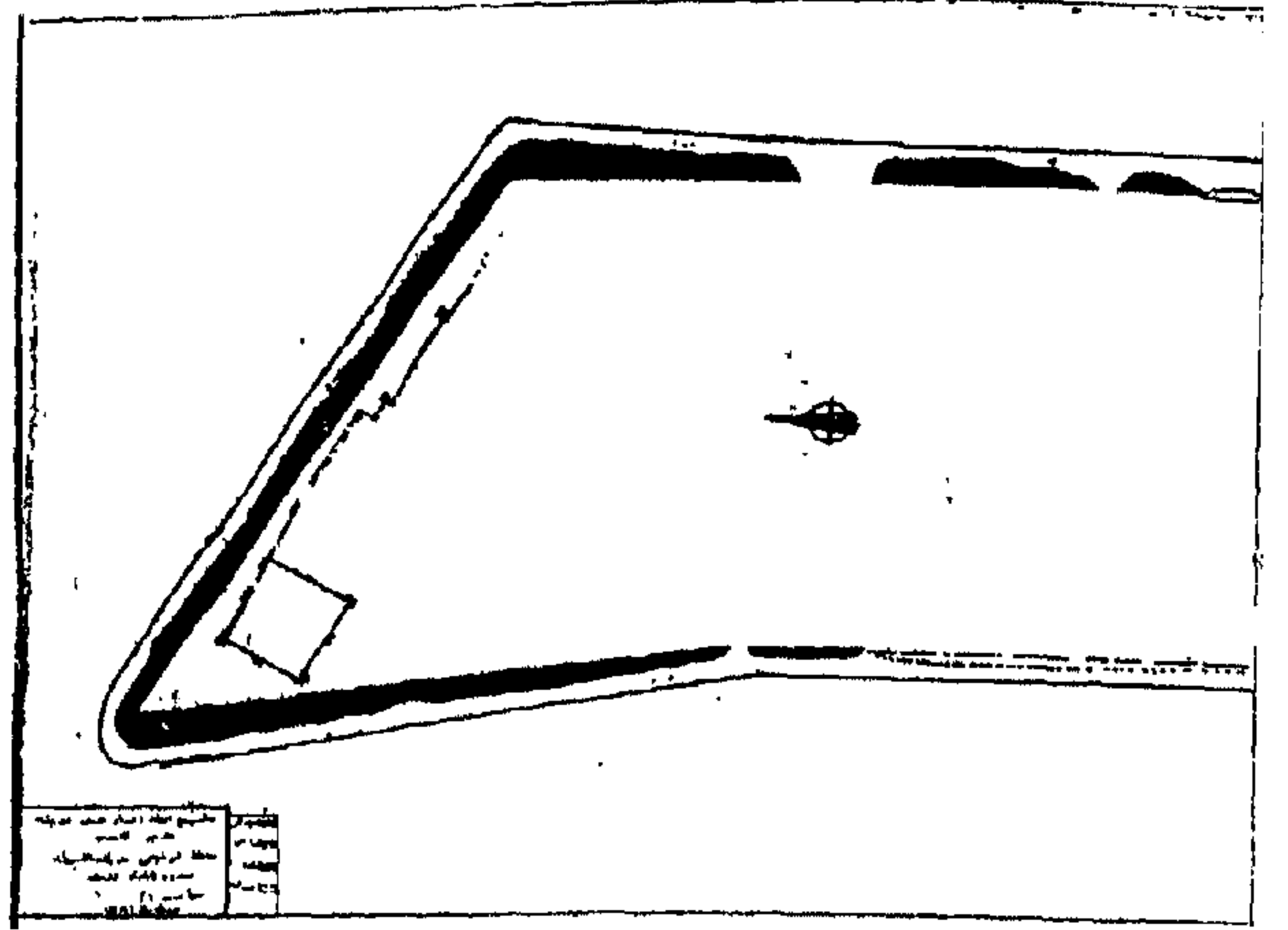
تم الكشف عن سور مبني بالحجارة والطين ، وقد تبين لنا فيما بعد ان ما تم الكشف عنه هو الاسس فقط وهي تنزل الى



لوحة رقم ١ خارطة توضح موقع تلبس على نهر الفرات



صورة رقم ٣



لوحة رقم ٢

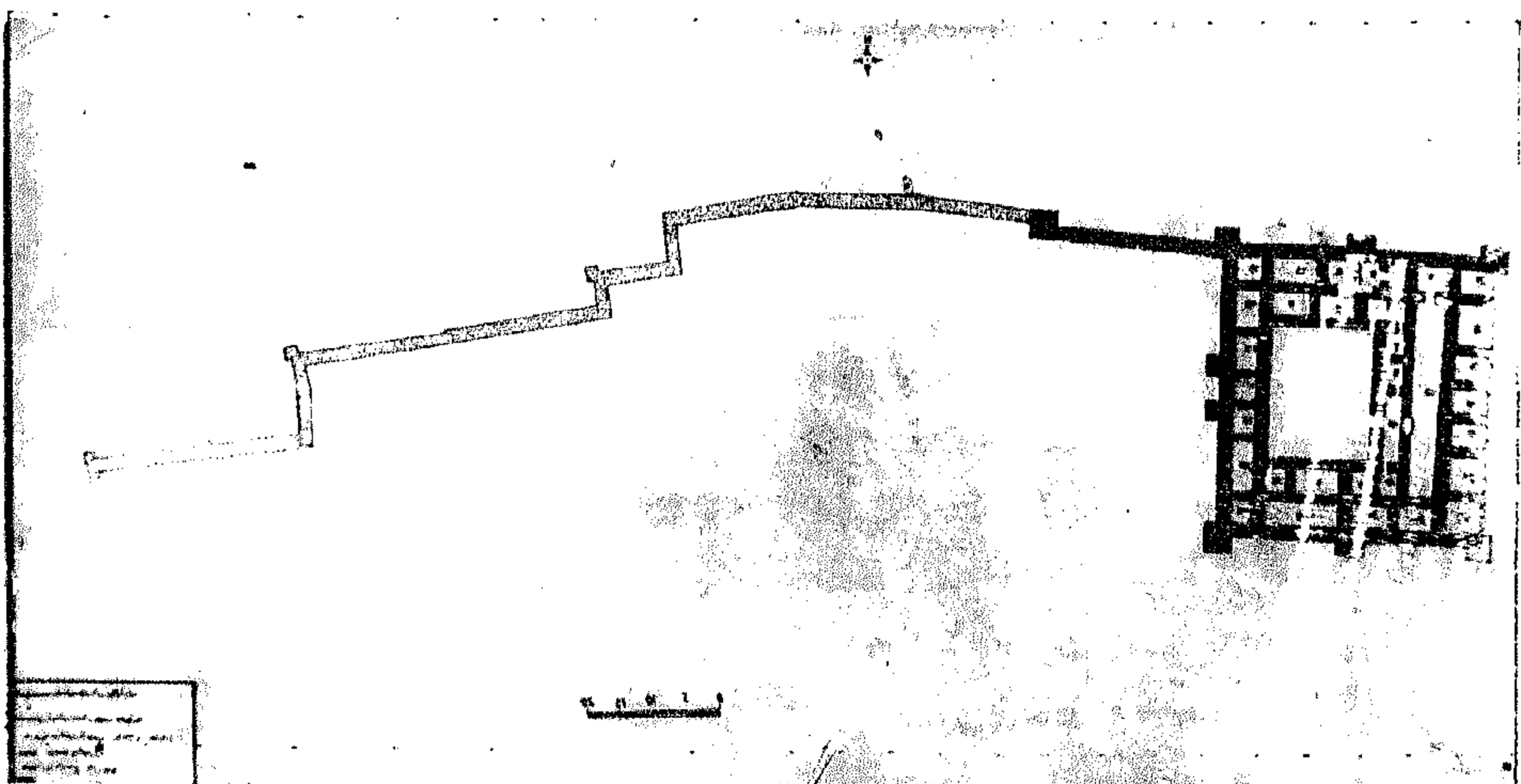
مخطط يبين طبيعة الارض في المنطقة الاولى ويبين امتداد المرتفعات من الجدار جنوباً وحتى الشمال ويوضح المخطط موقع القلعة والسور

الكشف عن السور باتجاه الشرق ، وظهر لنا بعد مسافة ٧١ م من بداية السور الحجري ، ان مادة البناء قد تغيرت من الحجر الى اللبن المنتظم المبني على اسس من قطع الحجارة الصغيرة ، وقطع من الحصى الكبيرة الحجم ، وقد روعي في بناء الجزء المبني باللبن ان ينحرف مع انحراف المرتفع الذي شيد فوقه السور (لاحظ مخطط رقم ٣ والصورة رقم ٣ ، ٤ ومع كل انحراف حاد شيد برج من اللبن مربع ، ابعاد اللبن ٢٩ × ٢٩ سم

والملاحظ ان اللبن كان هشاً ، وذلك لكثرة نسبة الرمال

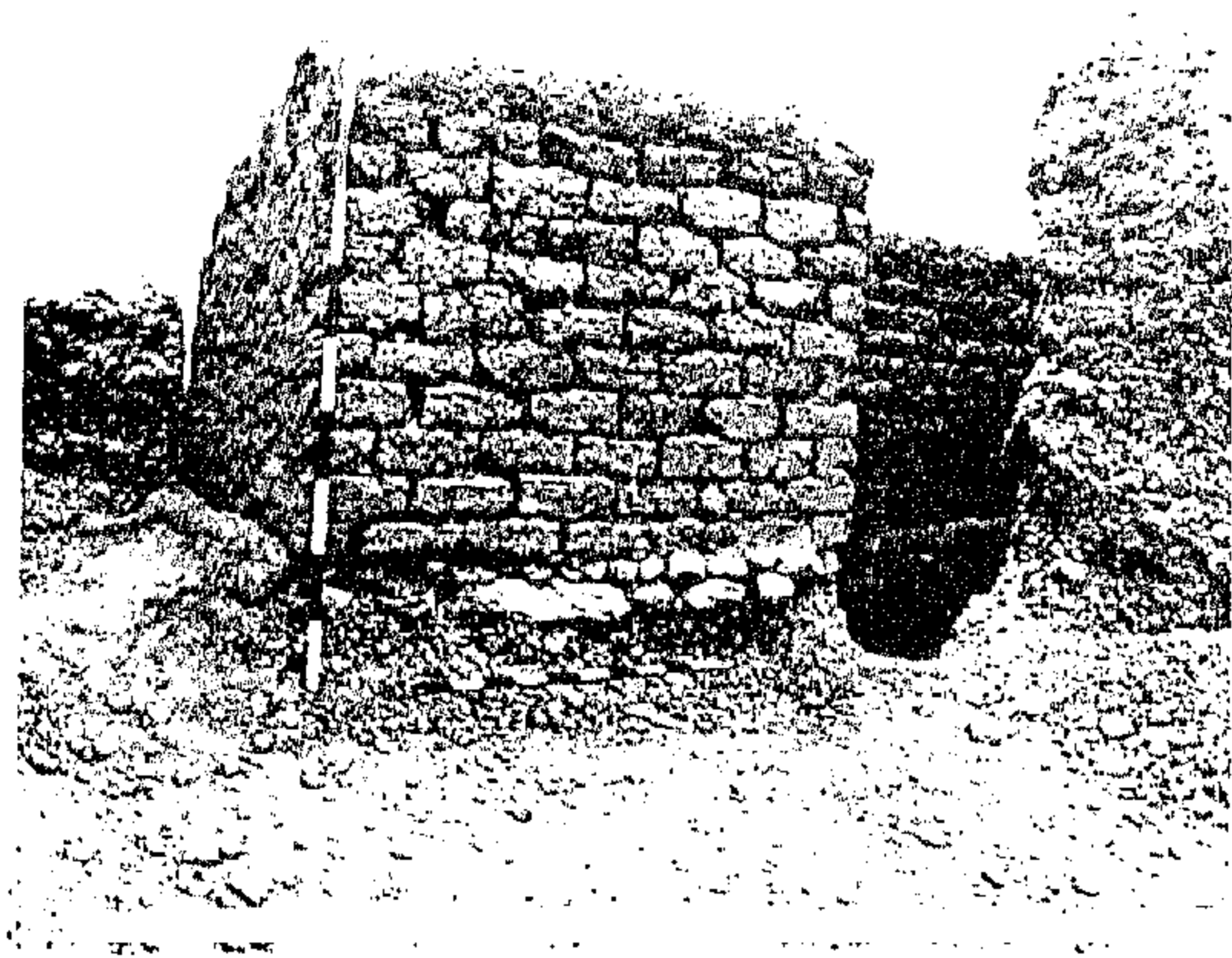
اعماق تتراوح بين ٣ م و ٢٨٠ سم الحجارة مختلفة الاحجام الا انها ذات وجوه مستوية وقد استعمل الطين كمادة للربط بين هذه القطع الحجرية .

السور مدعم بدعامات من الحجارة استظهر منها اربعة ابعاد ، كل منها ٣/٥ × ٢ م (مخطط رقم ٣) . بلغ طول الجزء المبني بالحجارة ٧١ م ، يعلوه بناء شاهق مبني من اللبن ، واستدللنا على ذلك لوجود اجزاء كبيرة من اللبن المتساقط امام السور ، والتي كشف عنها اثناء تنظيف المنطقة (الصورة ٢) عرض السور ٢ م استمر العمل في



لوحة رقم ٣

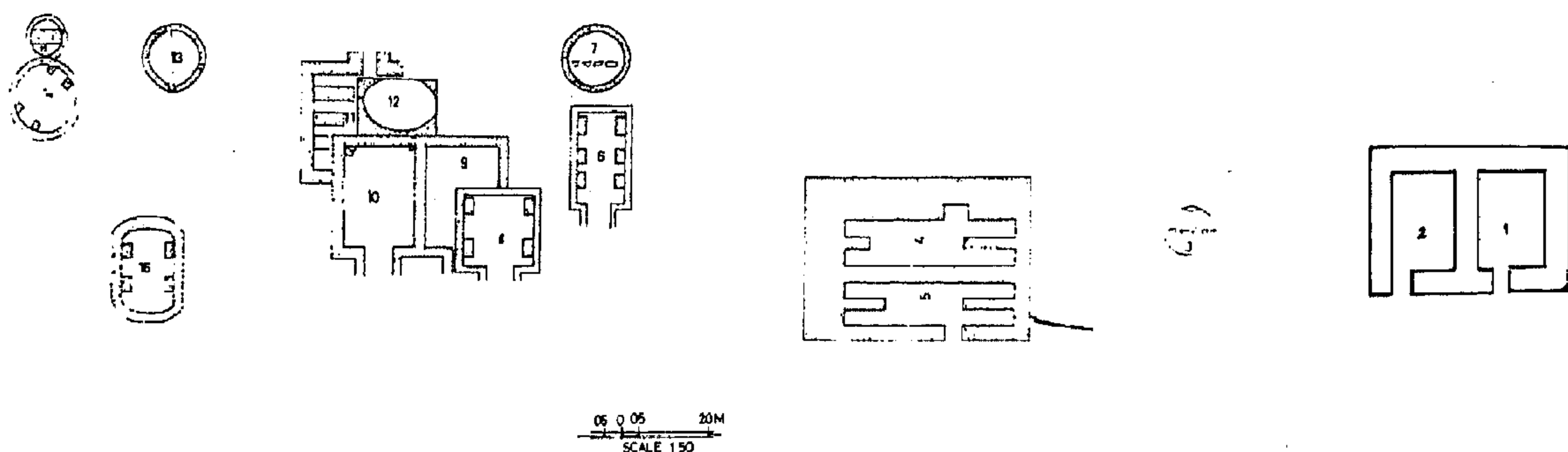
مخطط القصر والسور .

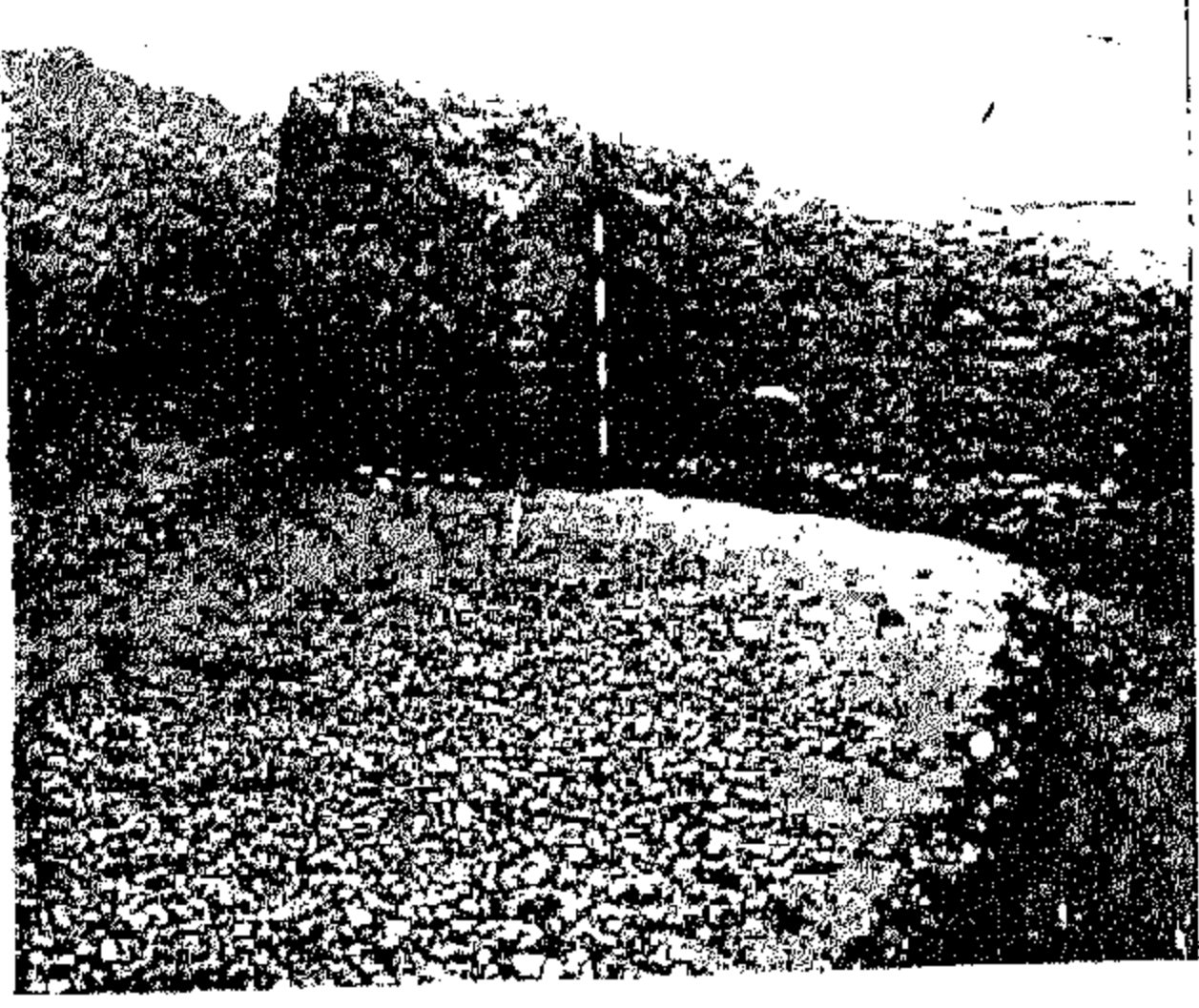


صورة ٥ احدى الدعامات المبنية باللبن



صورة رقم ٤ صورة تبين امتداد سور موقع تلبس وامتداده وتعرجاته





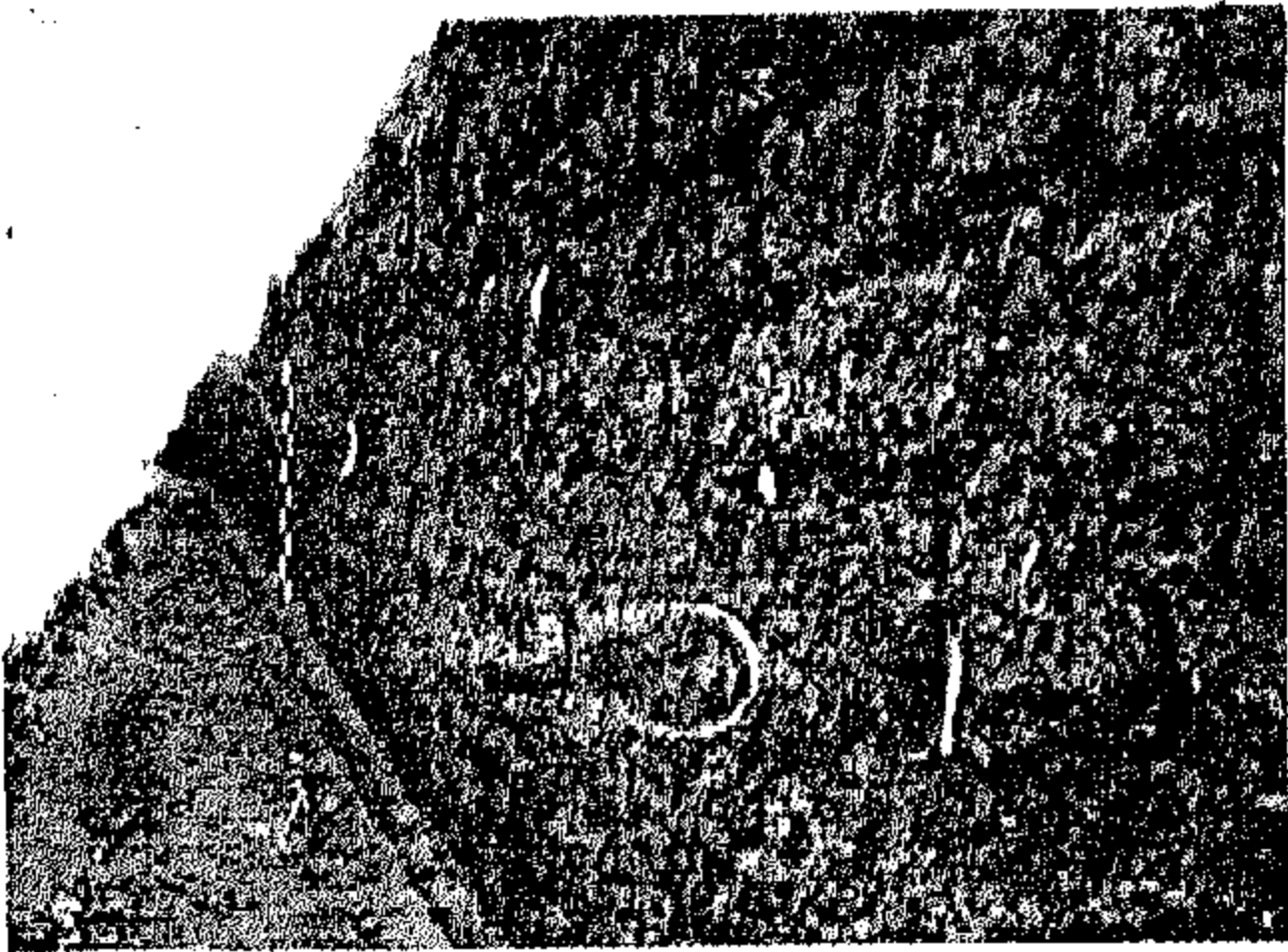
صورة رقم ٧

صورة توضح السور المبني باللبن مع احدى الدعامات المبنية باللبن ايضاً



صورة رقم ٦

توضح الجزء المبني من السور باللبن مع الاساس الذي يقوم عليه وقطع اللبن المتساقطة امام السور



صورة رقم ٨



صورة رقم ٩

صورة توضح تباييط القصر حيث نشاهد قطع الطابوق الفرشي والتي تمثل التباييط الاول وتحت التباييط الثاني المكون من قطع من الحجارة المرصوفة رصفاً محكماً

المضلع الجنوبي ٢٠ / ٤٥ م
المضلع الشرقي ٥٠ / ٤٠ م

رابعة مربعة الشكل ابعادها ٢ × ٢ م ، يتجه بعدها الاساس نحو الجنوب ويطول ٣ م الى هذا الحد كذلك نفقد كل اثر للسور وامتداداته والتي كانت من المحتمل ان تتصل بالسور الترابي الذي يحيط بالموقع كله ، وذلك بالمقارنة مع الجزء الغربي للسور .

وبذلك يكون طول السور المبني باللبن ١٩٧ / ٥٥ م ، ولو اضعنا اليه طول الجزء المبني بالحجارة ، فيكون طول السور الكلي ٢٦٨ / ٥٥ م

٢ - القصر -

اضافة الى هذا السور تم الكشف في الجزء الغربي من الموقع عن قصر مربع الشكل تقريباً (لوحة رقم ٣) شيد بنفس الحجارة التي بني منها السور ، وكسابقة لم يتبق منه الا الاسس التي تبلغ اعماقها ثلاثة امتار ، وعرض جدرانها ١ / ٥ م ما عدا الجدران الخارجية التي بلغ عرض جدرانها ٢ م ، وقد تم دفن هذه الاسس بالاتربة مع قطع حجرية كبيرة ومتوسطة الحجم ، مكونة بذلك مصطبه شيد فوقها البناء الاساسي للقصر ، والذي كانت مادة بنائه الاصلية اللبن الذي لم يتبق منه الا اجزاء ، متساقطة حول المبني ، وبعض القطع ، فوق قسم من الاسس وهو بنفس قياس لبن السور ٢٩ × ٢٩ × ١٠ سم القصر كما ذكرنا مربع تقريباً اطوال جدرانه كالآتي

المضلع الشمالي ٤٧ م
المضلع الغربي ٤٥ م

الجدران الخارجية مدعمة بأبراج ، برج في زاوية من زوايا القصر الاربعة ، وبرج واحد في وسط كل ضلع ما عدا الضلع الشرقي الذي نشاهد اسس برجين في الوسط كما يحملنا على الاعتقاد بأن مدخل القصر يقع في هذا الجانب ، اضافة الى وجود ساحة امام هذا الضلع ، ويحتمل ان تكون محاطة بجدار ، حيث شاهدنا بقايا هذا الجدار الذي نقضت معظم احجاره من قبل اهالي المنطقة ، ابعاد كل برج من الابراج سالفة الذكر هو $2 \times 3/5$ م

القصر يتكون من ساحة وسطية ابعادها 19×35 م تنفتح عليها ثلاثة مداخل من الغرف 6 و 10 عرض المداخل 125 سم ما عدا المدخل المثل من الغرفة 10 اذ يبلغ عرضه 10 و 2 م ، الساحة مبلطة يقطع حجريه صغيرة مرصوفة رصفاً جيداً ، واستعمل الطين لمسك الفراغات بين قطع الحجارة الكلسية (انظر الصور 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13)

تخطيط بهذه الساحة مجموعة من الغرف ، صف واحد في الجهة الشرقية ، وصفان من الغرف في الجهتين الشمالية والجنوبية ، وصفان من الغرف في الضلع الغربية بينهما قاعة طويلة مستطيلة الشكل ابعادها 10 و 29 م 355×4 م لها مدخل يؤدي الى الغرفة رقم 1 في وسط هذه الغرفة ، تم الكشف عن حفرة عميقة بيضوية الشكل تقريباً ، قطرها 10 و 3 م ، وعمل هذه الحفرة قد ادى الى تلف جزء كبير من جدار القاعة الشرقي بعد تنظيف هذه القاعة وتبين انها مبلطة بالطابوق الفرشي الذي ظهر على عمق 10 سم من بداية جدران القصر ، ابعاد الطابوق $27 \times 27 \times 6$ سم وعلى عمق 30 سم من التبليط الاول ، ظهر لنا التبليط الثاني المكون من نطع حجرية كلسية ملصقة بالطين الذي ملأ الفراغات الحاصلة من اجراء عدم انتظام هذه القطع . الضلع الغربية للقصر تعرضت للتخريب كما ذكرنا سابقاً (انظر مخطط رقم 3) الا اننا تمكنا من الكشف عن بعض ما



صورة رقم ١٢ صورة للضلع الشرقي للقصر ونشاهد في وسط الضلع دعائتان يحتمل ان تكونا مدخل القصر



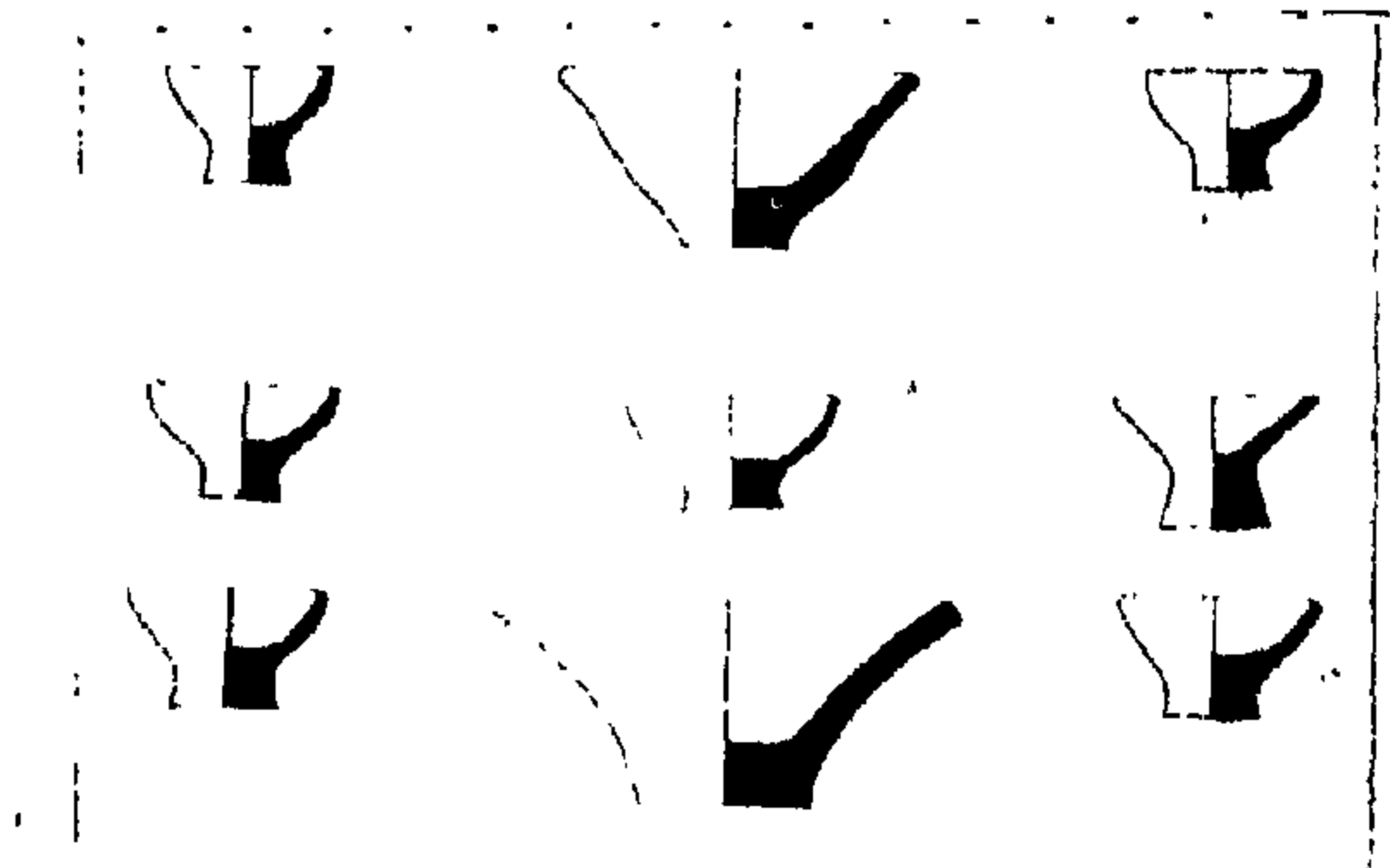
صورة رقم ١٠ صورة للقصر الكبير المبني بالحجارة والسور وامتداداته



صورة رقم ١٣ صورة للتفاصيل الداخلية للقصر ونشاهد فيها بعض الغرف والدفن الموجود فيها



صورة رقم ١١ صورة للجدار الشمالي للقصر مع الابراج فيه المبنية بالحجارة الكبيرة



لوحة رقم ٤

بعض الرسوم للقطع الفخارية التي اكتشفت في العصر في غرفة رقم ١٢ .

٤ - القصر تعرض للتخريب بفعل الاهالي ، ويدوان سكة القصر الاوائل قد انسحبوا انسحاباً منظماً من القصر ، بحيث لم يتركوا لقي اثرية يمكن ان تتناسب و ضخامة هذا البناء ، ما عدا مجموعة لا تتجاوز اصابع اليد من القطع الفخارية الصغيرة الحجم (لوحة رقم ٤) والتي عثرنا على ما يشابهها في مقبرة الاطفال ، التي تم الكشف عنها في موقع جديدة المجاورة لسور تلبس .

٥ - لم نعث على بناية تمتاز بفخامتها ودقة تخطيطها وتحصينها بهذا الشكل ، في اي موقع من مواقع حوض سد القادسية مما يؤكد ما ذهبنا اليه سابقاً من ان هذه المنطقة هي المركز الاداري لمملكة سونخي ، والذي اطلق عليه اسم سوري .

٦ - عند النظر الى المخطط رقم ٣ الذي يضم القصر والسوريتين ان هناك منطقة كبيرة يبلغ طولها اكثر من ٢٥٠ م خالية من الابنية ، إلا اننا نعتقد أنه كانت امام القصر من جهة الشرق ، ساحة مربعة مبنية بالحجارة ، وتتصل بنهاية الجزء المبني بالحجارة من السور ، وقسم آخر مبني باللبن ويتصل بالسور في جزئه المبني باللبن المنظم .

٧ - ان هذا النوع من التحصينات ومخطط القصر يمكن ملاحظته في اكثر المواقع الاشورية ، التي تتميز باستغلال الانسان للطبيعة ، وتسخيرها لخدمة اغراضه العسكرية الدفاعية ، وكذلك تشييد القصور فوق مصاطب طبيعية او اصطناعية ، ويمكن ملاحظة ذلك في ابنية مدينة آشور و نينوى وفي قصر سنحاريب^(١) وغيرها من

تبقى من اسس الغرف الموجودة في هذا الجانب ، وتم بواسطتها معرفة المخطط البنائي في هذه الجهة .

من خلال عملنا في هذا القصر تمكنا من الكشف عن عدة تبايلط او ارضيات سكن ، مما يدل على ان هذا البناء قد استعمل لغرض السكن عدة مرات

فقد تم الكشف عن الارضية الاولى على عمق يتراوح بين ٣٠ الى ٤٠ سم من بداية جدران القصر ، والذي يتكون من قطع حجرية صغيرة ملصقة بواسطة الطين ، ومرصوفة رصفاً جيداً . والارضية الثانية التي تتكون من قطع من الطابوق الفرشي المختلف الابعاد بعضه ٢٠ × ٢٨ و ٢٨ × ٢٨ و ٣٠ × ٢٠ و ٢٥ × ١٢ و ٢٧ × ٢٧ × ٦ سم مما يدل على ان سكة القصر في الدور الثاني قد جمعوا هذا الطابوق من اماكن أو مواقع مختلفة ، واستعملوها لتبليط ارضية القصر (صورة رقم ٩) .

غرف القصر مستطيلة الشكل ، والبعض منها مربعة الشكل قسم منها لها مدخل واحد كالغرفة رقم ١ ، و ٤ ، و ٩ ، والبعض له مدخلان كالغرفة رقم ٨ و ١١ ، وبعض الغرف تشترك في مدخل واحد كالغرفتين ٢ ، ٣ ، والبعض الاخر له اكثر من مدخلان كالغرفة رقم ١٠ ، كما ان بعض الغرف لم نعث على مداخلها لتعرضها للتخريب من قبل اهالي المنطقة . الشيء الذي لفت انتباهنا ، هو ان الغرفة رقم ١٢ تختلف عن الغرف الاخرى بكونها قد ملئت بتراب نقي ، خالٍ من الشوائب والقطع الحجرية الكبيرة او الصغيرة ، كما انها الغرفة الوحيدة التي عثرنا بداخلها على بعض القطع الفخارية ، التي بواسطتها تم تحديد الفترة الزمنية التي تعود اليها هذه البناية ، ويبدو ان هذه الغرفة كان لها مكاناً مقدساً او غرفة ذات اهمية خاصة تتميز عن الغرف الاخرى .

من خلال التنقيب في هذا الجزء ، تكونت لدينا بعض الملاحظات ندرجها كالآتي :

١ - ان هذه الاسس الفخمة شيدت لتحمل فوقها بناءً مهماً ، يتميز بالقوة والفخامة والارتفاع .

٢ - ان القصر سكن لفترات زمنية عديدة بدليل وجود اكثر من تبليط للارضية .

٣ - ان اسس البناء شيدت من الحجارة والطين ، اما الجدران التي تعلوها فقد شيدت من اللبن ، لعثورنا على كميات كبيرة من قطع اللبن متساقطة على هيئة كتل كبيرة امام القصر وبداخله .

٦ - راجع حول هذا الموضوع في :

أ - الجيش والسلاح في العهد الاشوري الحديث يوسف خلف عبدالله



صورة رقم ١٥



صورة رقم ١٦ صورة للكور رقم ١ و ٢

تحديد نقطة العمل الثانية ، وذلك لوجود اعداد كبيرة من الكسر الفخارية المنتشرة في المنطقة ، حددت ابعادها بـ ٣٠ × ١٥ م . وبعد تنظيف المنطقة تم الكشف عن مجموعة من الكور المخصصة لصنع الفخار ، بلغ عددها (١٦) كورة (مخطط رقم ٥ صورة رقم ١٥)

تختلف اشكال هذه الكور ، فبعضها مستطيل والاخر بيضوي والبعض الاخر دائري ، الا انها تشترك جميعاً في صفة واحدة ، هي وجود بقايا جدران بداخل الكورة ، كانت تحمل اقواساً شيدت فوق سقوف الكور والتي كانت تضم عدة ثقب لغرض توزيع الحرارة للاواني الفخارية ، كل حسب حاجته ، بعض هذه الكور له اربع اقواس كل قوسين في جهة والبعض له ست اقواس كل ثلاث في جهة .

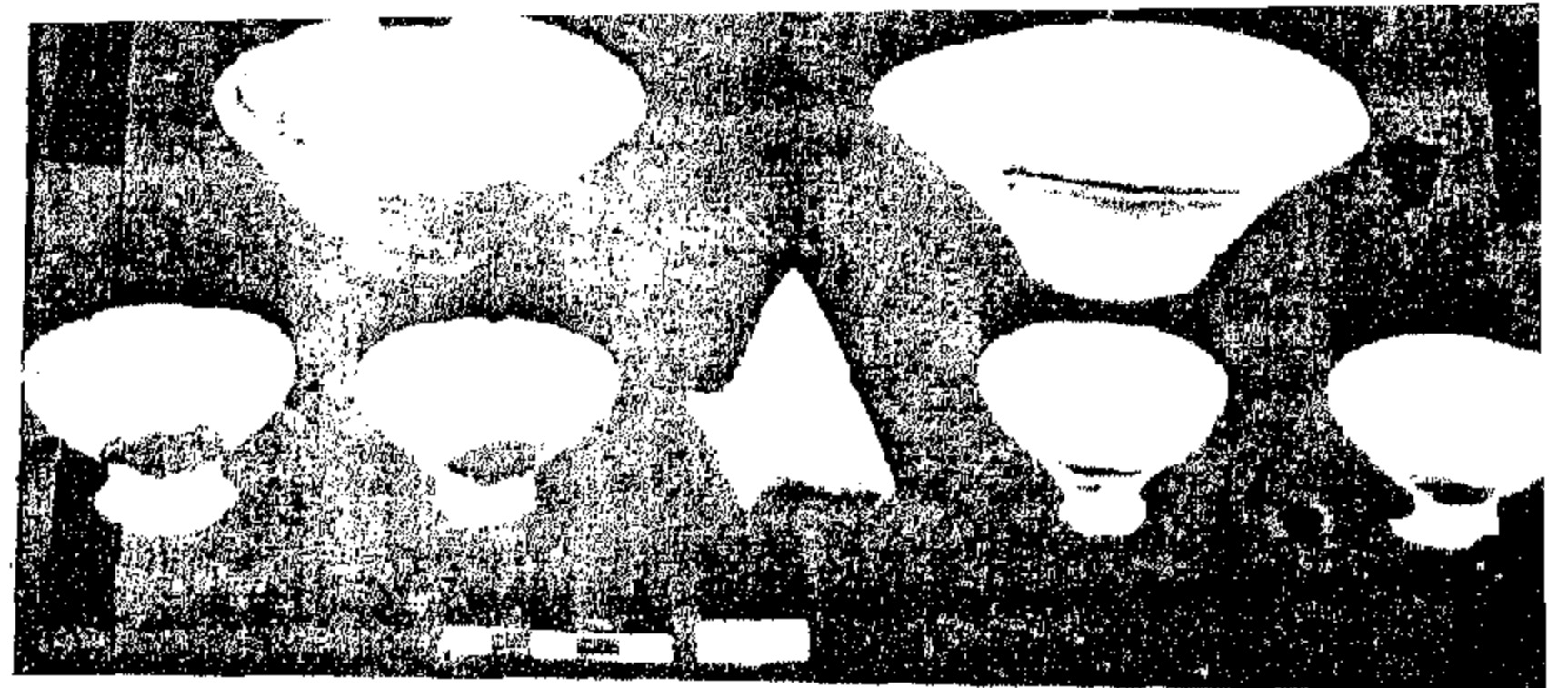
وفيما يلي وصف للكور التي تم استظهارها في هذه المنطقة .

كورة رقم ١ (المخطط رقم ٥ صورة رقم ١٦)

تقع في الجزء الشرقي من المربع ، وقد ظهرت لنا على عمق ٣٠ سم من سطح الارض ، الكورة مستطيلة الشكل لها فتحة باتجاه

المواقع الاشورية ، كما يمكن ملاحظة ذلك في المواقع المحصنة التي تم الكشف عنها في مواقع سد القادسية والتي انتهى العمل بها والتي تم تحديد الفترة الزمنية التي تعود اليها كموقع سور جرعة والزاوية وجليعة ، وكلها مواقع تعود للعصر الاشوري الحديث (٧) اضافة الى التشابه الواضح بين تحصينات الموقع وحصينات مدينة الصالحية يدورا يوروبس ففي سوريا ، والتي عملت بها بعثة فرنسية وكشفت فيها عن مخطط كامل لمدينة بأسوارها ، ومرافقها الداخلية كاملة ، والتي حددت الفترة الزمنية التي تعود اليها بالعصر الاشوري الحديث .

واستناداً الى ذلك ومن خلال دراستنا للقطع الفخارية التي تم العثور عليها داخل القصر ، ومن مراجعة الشواهد التاريخية سالفة الذكر ، يمكن القول بأن فترة بناء السور والقصر هي العصر الاشوري الحديث .



صورة رقم ١٤ صورة لبعض الاواني الفخارية المكتشفة

ب . المنطقة الثانية
الكور او الافران .

على ضفة نهر الفرات وفي القسم المقابل لجزيرة تلبس ، تم

ب - الحضر

ب - الحضر

طارق مظلوم . وعلي مهدي

ح - تينوي

د - آشور ١٩٦٨

هـ - 1953 3-4 Anatolian studies

sullTATEPEP. 47

٧ - نشرة الاثاري عدد خاص بمشروع انقاذ اثار سد القادسية

الجنوب عرضها ٥٥ سم ، ربما كانت تستعمل كمشعل للكورة ،
وابعاد الكورة هي :

الطول ٣ م

العرض ١٨٥ سم

العمق المتبقي ١٢٠

في الضلعين الشرقية والغربية للكورة بقايا ثلاثة جدران تميل
للداخل كلما ارتفعت للاعلى ، وهي بقايا اقواس كانت تحمل
سقف الكورة ، عرض كل جدار يبلغ ٦٠ سم .

استعملت هذه الكورة عدة فترات لوجود اكثر من لطش
عليها ، مادة بناء الكورة هي الطابوق الفرشي قياس ٤٠ × ٤٠ × ٤٠

٨ سم .

عثرنا بداخل الكورة على مجموعة من الكسر الفخارية السمجة
الصنع ، قسم منها مزقت من الداخل ، لم نعثر على اوان كاملة
بداخلها .

كورة رقم ٢ مخطط رقم ٥ صورة رقم ١٦

ملاصقة للكورة رقم (١) وهي مشابهة لها في التصميم ابعادها
الطول ٣ م العرض ١٧٥ سم

العمق المتبقي ١٢٠ سم

عثرنا بداخلها على ثلاثة جدران (الاسس فقط) في كل ضلع
من اضلاع الكورة الشرقية والغربية .

الكورتان الاولى والثانية شيدتا بفترة زمنية واحدة وبفسس المادة
والتصميم ، وهي كسابقتها لم تعثر بداخلها على اوان فخارية
كاملة باستثناء مجموعة من الكسر الفخارية التي يمكن القول بانها
تعود الى عصر الاحتلال البارثي .

كورة رقم ٣ مخطط رقم ٥

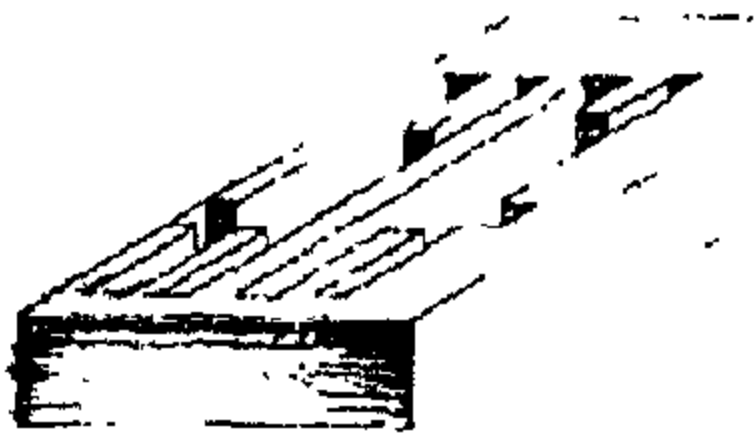
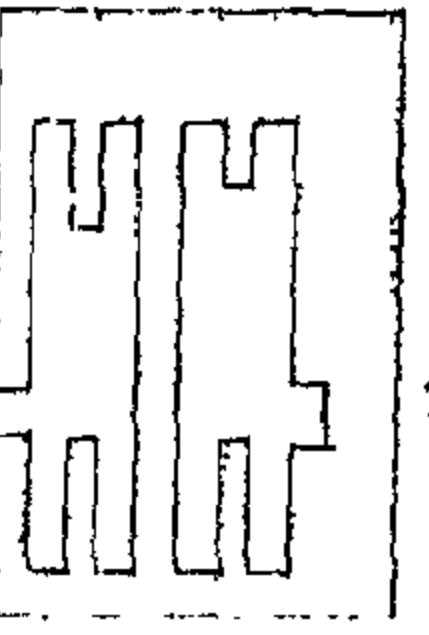
على مسافة ٤٠ ر ٤ م من الكورة الثانية ، توجد كورة دائرية
الشكل قطرها ١٦٠ سم بداخلها بقايا جدار كان بالاساس
قوس لحمل السقف . وبعد تنظيف الكورة وعلى عمق ١٤٥ سم
ظهر لنا صف من الحجارة في وسط الكورة يقسمها الى قسمين
صفت الحجارة بشكل منتظم ، ولم تتمكن من معرفة سبب استعمال
هذه الاحجار ووضعها على ارضية الكورة وبهذا الشكل .

الكورة رقم ٤ و ٥

لوح رقم ٦ صورة ١٧

تقع على بعد ٣١٠ سم من الكورة رقم ٣ وتبين لنا فيما بعد أنها
كورتان متلاصقتان رقمتا بالارقام ٤ ، ٥ .

اتجاه الكورة من الشرق الى الغرب وهما تشتركان بجدار وسطي



لوح رقم ٦ مخطط الكور رقم ٤ و ٥ مع شكل مجسم ومقطع للكور



صورة رقم ١٧ صورة للكور ٤ و ٥

عرضه ٤٥ سم ابعاد الكورة الرابعة المستطيلة كالآتي .

الطول ٤ م

العرض ١٤٠ سم

العمق ١٢٠ سم

في وسط ضلعها الشمالية حنيه عمقها ٧٥ سم عرضها ٦٥ سم

ترتفع عن ارضية الكورة بمسافة ٥٥ سم .

يتوسط الكورة من الجهتين جدار ملصق جزء منه بالضلع

الغربية طوله ١٥٥ سم ويعرض ٣٥ سم ، وقسم ملصق بالضلع

الشرقية ٥٥ سم وعرض ٣٢ سم تبدو انها كانتا بقايا القوس التي

تحمل السقف فوقه ، عثرنا بداخل الكورة على مسرجه فخارية

لونها يميل للاصفرار ، عليها زخارف تمثل سعف النخيل كما عثرنا

بداخل الكورة على مجموعة كبيرة من الكسر الفخارية الزجاجية

(صورة رقم ١٨) والكسر الفخارية تعود الى عصر الاحتلال

البارثي .



صورة ١٨.

وقد وجد مشابهة للمسرجة في موقع سلوقيه (تل عمن) وفي تل ارشيد حوض سد حريتي وفي مدينة الصالحية في سوريا (دورا يوريس).

اما الكورة رقم ٥ فهي مشابهة للكورة الرابعة في تصميمها مستطيلة الشكل ، أبعادها كالاتي ٣٥ ر ٣ م طولاً ١٣٥ ر ١ م عرضاً ١٠ ر ١ عمقاً يتوسطها جداران متقابلان احدهما من الشرق بطول ١٤٠ سم وعرض ٣٥ سم والثاني من الغرب بطول ٤٠ سم وعرض ٤٠ سم ايضاً هذان الجداران هما بقايا القوس الحاملة للسقف ، في وسط جدارها الجنوبي حنيه عرضها ٧٥ سم ارتفاعها ٥٠ سم وبعمق ٢٥ سم ترتفع عن ارضية الكورة بمسافة ٦٠ سم .

عثرنا بداخل الكورة على كمية كبيرة من الكسر الفخارية ، وبعد تصنيفها ودراستها تبين انها تعود لعصر الاحتلال البارثي

كورة رقم ٦ مخطط رقم ٥

استمر العمل في تنظيف المنطقة المجاورة للكورة رقم ٥ وعلى بعد خمسة امتار من الكورة الخامس ظهرت لنا كورة مستطيلة الشكل ابعادها

الطول ٢٧٠ سم العرض ١٤٥ سم العمق ٦٠ سم بداخلها بقايا ثلاث اقواس كانت تحمل سقف الكورة في وسط الضلع الجنوبية توجد فتحة عرضها ٧٠ سم تشبه الى احد ما المدخل وجد مشابه لهذه الكورة كورة في موقع المجددة الذي يقع مقابل موقع جديدة المجاور لموقعنا ، تم تحديد الفترة الزمنية التي تعود اليها كورة المجددة استناداً الى القطع الانثارية الفخارية التي وجدت بداخلها الى العصر الاشوري الحديث .

وفي موقع غليعة الذي يعود الى العصر الاشوري الحديث ، وجدت كورة اخرى مشابهة لها في التصميم^(٨)

٨- نشرة الآثار العدد ١ لسنة ١٩٨٠ عدد خاص لمشروع آثار سد (القادسية)

لم نعثر بداخل الكورة رقم ٦ على كسر فخارية اولقى يمكن بولسبتها تحديد الفترة الزمنية التي تعود اليها هذه الكورة ولكن بالمقارنة مع الكور السالفة الذكر ، يمكن القول انها تعود الى العصر الاشوري الحديث .

كورة رقم ٧ مخطط رقم ٥

وتقع على بعد ٥٠ سم من الكورة السادسة باتجاه الشمال ، الكورة دائرية الشكل قطرها ١٦٠ سم عرض جدارها الخارجي ٢٠ سم عمقها ١٢٠ سم بداخلها صف من الحجارة التي تقسمها الى قسمين ، فهي بذلك شبيهة بالكورة رقم ٣ الكورة خالية من الكسر والقطع الفخارية .

كورة رقم ٨ مخطط رقم ٥

تقع على بعد ١٠٠ سم من الكورة السادسة في ناحية الغرب ، وقد شيدت داخل الكورة رقم ٩ وادنى بناؤها الى تلف جزء من الجدار الشرقي والجنوبي للكورة ٩ ، الكورة مستطيلة الشكل ابعادها

الطول ٢١٠ سم

العرض ٢٠٠ سم

العمق ١٥٠ سم

بداخلها بقايا قوسين كانتا تحملان السقف ، في الضلع الجنوبية توجد فتحة عرضها ٦٥ سم من المحتمل ان تكون مدخل او مشعل الكورة . عثرنا بداخلها على مجموعة من الكسر الفخارية التي تعود الى عصر الاحتلال البارثي .

كورة رقم ٩

مخطط رقم ٥

الكورة مستطيلة الشكل طولها ٣ م عرضها ٢ م الضلعان الشرقية والجنوبية تعرضتا للهدم والتخريب بفعل تشييد الكورة رقم ٨ مما يدل على ان هذه الكورة اقدم زمناً من الكورة ٨

الجزء المتبقي من الضلع الشرقي ١٢٠ سم

الجزء المتبقي من الضلع الجنوبي ٧٥ سم

وبالمقارنة مع الكورة رقم ١٠ المجاور لها والتي تشترك معها في جدار وسطي ، فمن المحتمل ان يكون مدخل الكورة في ضلعها الجنوبية

كورة رقم ١٠

مخطط رقم ٥

الكورة مستطيلة طولها ٣ م عرضها ٢ م العمق ١١٠ سم لها

مدخل في ضلعها الجنوبية عرضه ٨٠ سم
الملاحظ في هذه الكورة وجود فتحات في الزاوية الشمالية الشرقية من ارضية الكورة ، ربما كانت تستعمل لدفع الزيوت داخل الكورة لتساعد في عملية الاشتعال
عثرنا بداخل الكورة على مجموعة من الكسر الفخارية ، وكذلك في الكورة التاسعة بعد دراستها تبين انها تعود الى عصر الاحتلال البارثي .

كورة رقم ١١

المخطط رقم ٥
تقع بجوار كورة رقم ١٠ أزيل قسمها الشرقي ، وجزء من جدارها الشمالي والجنوبي بسبب تشييد الكورتين ١٠ و ١٢
الكورة مقسمة الى عدة اقسام بواسطة ثلاثة جدران داخلية ، ربما كانت تحمل اقواساً لوجود تحذب واضح بها ، وهي مشيدة من الطابوق الفرشي قياس $٣٨ \times ٣٨ \times ١٠$ سم
طول الجدار الغربي ٢٨٠ سم
طول الجدار الجنوبي ٥٠ سم
طول الجدار الشمالي ٢٣٠ سم
في الجدار الشمالي توجد فتحة عرضها ٥٠ سم من المحتمل ان تكون مدخل أو مشعل الكورة . عثرنا بداخلها على كميات من الكسر الفخارية . تعود الى العصر البارثي

كورة رقم ١٢

شيدت داخل الكورة رقم ١١ وملاصقة للضلع الشمالية للكورة رقم ١٠
الكورة بيضوية الشكل قطرها من الشرق الى الغرب ٢ م قطرها من الشمال الى الجنوب ١٦٠ سم
شيد جدار بداخلها فوقه قوس تحمل السقف الذي بقي سالماً لحد الان ، وفيه عدة ثقب والتي كانت كما ذكرنا تستعمل لايصال الحرارة الى الاواني الفخارية الموزعة فوق السقف .
عثرنا بداخلها على مجموعة من الكسر الفخارية ، التي تعود الى عصر الاحتلال البارثي وجد مشابه لها في موقع رشيدة (حوض سد حميرن) الذي يعود الى عصر الاحتلال البارثي
كورة رقم ١٣

المخطط رقم ٥
تقع على بعد ٣٥ م من كورة رقم ١١ بيضوية الشكل ، قطرها من الشمال الى الجنوب ١٧٠ سم ومن الشرق الى الغرب ١٥٠ سم

عرض جدرانها الخارجية ٢٠ سم في وسط ارضيتها عملت حفرة بعمق ١٠ سم وعرض ١٠ سم ايضاً ، تقسم الكورة الى قسمين ربما عملت لوضع الزيوت فيها ، الكورة خالية من الكسر الفخارية واللقى الاثرية .

كورة رقم ١٤

مخطط رقم ٥

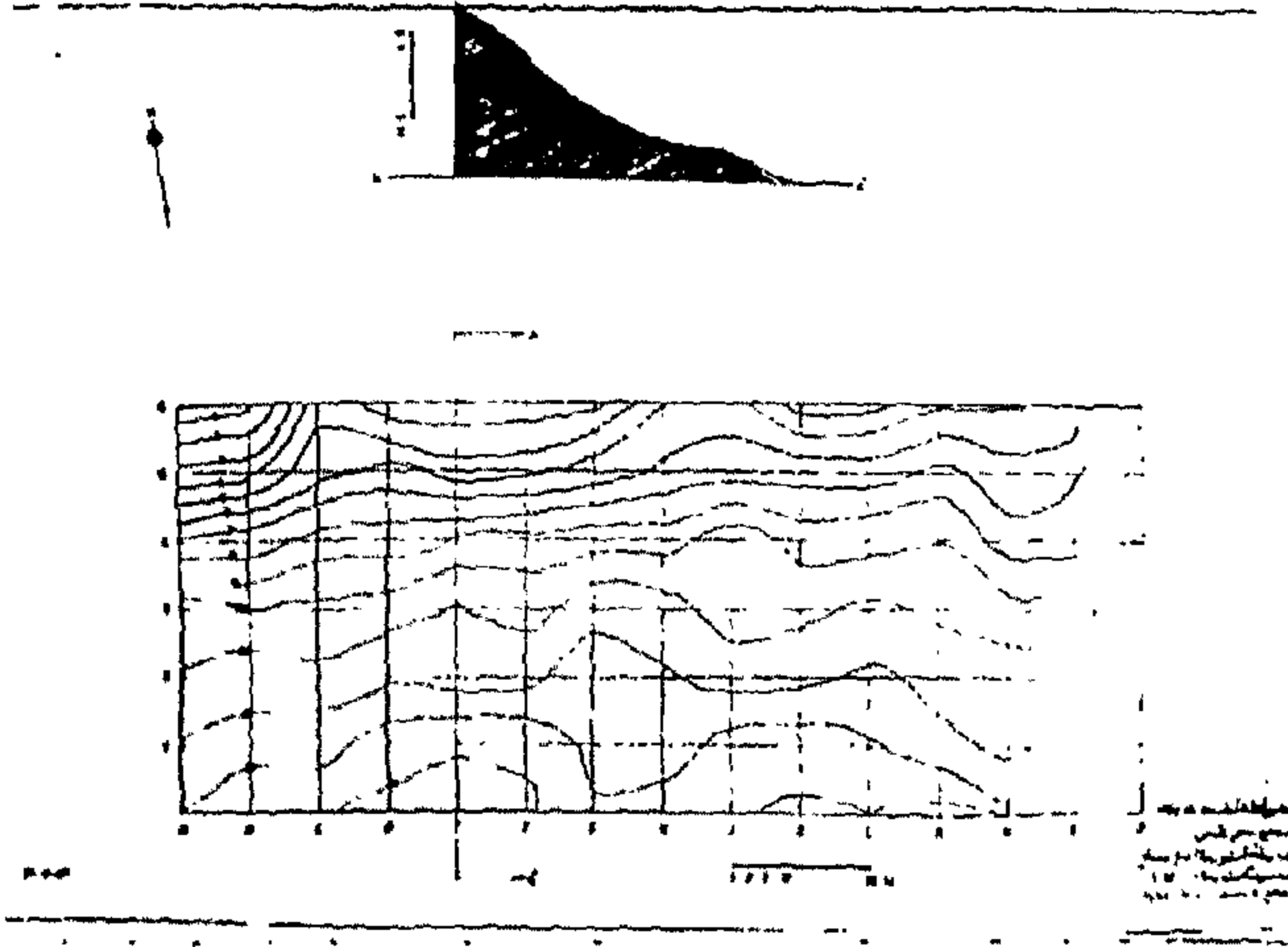
بأتجاه الغرب وعلى بعد ٣ م من الكورة ١٣ ، تم الكشف عن كورة دائرية الشكل ، قطرها ٢١٠ سم ، بداخلها جدران ، هي بقايا اقواس كانت تحمل فوقها السقف عمق الكورة ١٢٠ سم وعرض جدرانها الخارجية ٢٥ سم . الكورة خالية من الكسر واللقى الاثرية .
كورة رقم ٥

مخطط رقم ٥

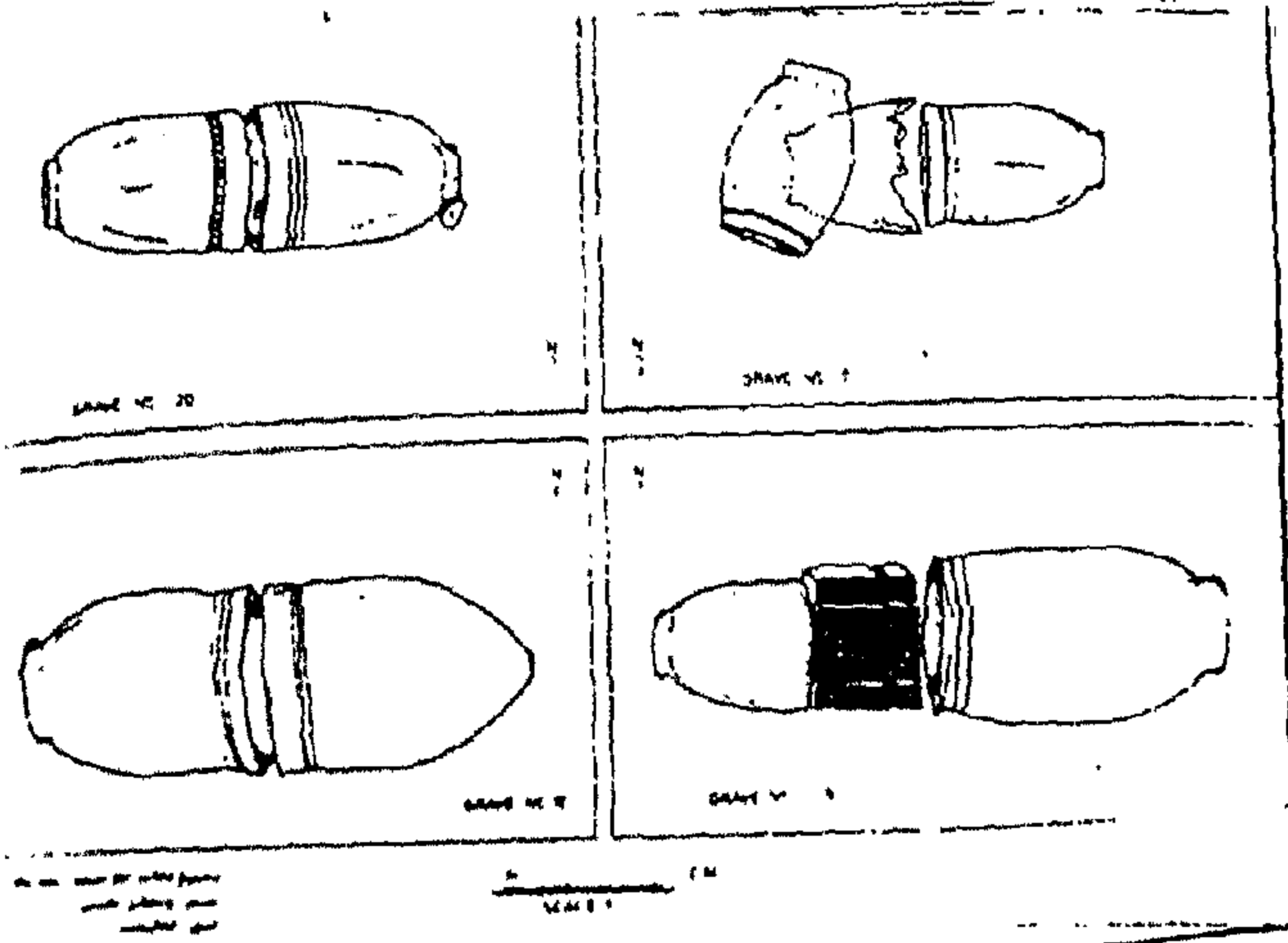
لصق الجزء الشمالي الشرقي من الكورة رقم ١٤ ، كورة دائرية الشكل قطرها ١٠٠ سم وعمقها ١٠٠ سم في وسطها جدار يحمل فوقه قوساً وهي صغيرة الحجم قياساً الى الكور الباقية والتي تم الكشف عنها
عثرنا بداخلها على مجموعة من الكسر الفخارية والتي تعود الى عصر الاحتلال البارثي .
كورة رقم ١٦

مخطط رقم ٥

جنوب الكورة رقم ١٣ وعلى بعد اربعة امتار منها . مستطيلة الشكل تقريباً طولها ٣٥ / ٢ م عرضها ١٦٠ سم عمقها ١٢٠ سم .
بداخلها جدران في كل ضلع من ضلعها الشرقية والغربية وهي كما ذكرنا بقايا اقواس تحمل السقف .
عثرنا بداخلها على مجموعة من الكسر الفخارية والتي تعود الى عصر الاحتلال البارثي
يتضح لنا مما تقدم ان المنطقة المحاذية للنهر استخدمت لأغراض صنع الاواني الفخارية ويبدو انهم استفادوا من وجود الماء قريباً منهم ، فشيدوا الكور الواحدة جنب الاخرى ، كما تبين لنا ان هذه الكور تشترك في خصائص معمارية واحدة هي وجود اقواس تحمل السقف التي كانت مثقوبة لغرض توزيع الحرارة



لوحة رقم ٧



لوحة رقم ٨

الملاحظ ان اغلب هذه القبور خال من اللقى الاثرية ، ولكن توضع عادة جرة صغيرة ذات قاعدة مسطحة وبدن كروي ، مع فوهة واسعة نسبياً خارج القبر (لوحة رقم ٩ ر ١٠) صورة رقم ١٩ ان استعمال الجرار الفخارية في الدفن ، يعود الى ازمان قديمة في تاريخ بلاد وادي الرافدين ، فقد استعمل الفخار لدفن الاطفال والكبار وقد عثر المنقبون على مجموعة من الهياكل تعود لاطفال ولكبار ، موضوعة داخل جرار في مواقع عديدة نذكر منها ما عثر عليه في نفرو بابل والوركاء .

انتشرت عادة دفن الموتى داخل جرار فخارية كبيرة في جميع مواقع سد القادسية ويكثر تجلب الانتباه ، خاصة اذا عرفنا ان المساحة المخصصة للسكن والزراعة هي مساحة محدودة تنحصر في

بشكل يتناسب وحاجة الاناء اليها . ويتضح لنا بان هذه الكور تعود الى عصر الاحتلال الهارقي ، وذلك من خلال دراستنا للكسر الفخارية المنتشرة فيها ، والتي تم العثور عليها بداخل الكور ، وانخيراً فان وجود هذا العدد من الكور والذي يعود الى فترة زمنية واحدة ويستوجب منا اجراء المزيد من الحفريات والبحث في هذه المنطقة لمعرفة فيما اذا كانت هناك مجموعة اخرى من الكور وهل ان هذه الكور تعود الى فترة زمنية واحدة ، او الى عدة فترات زمنية ، مسترشدين بما قد نحصل عليه من لقي اثرية قد تلقي الضوء على الكثير من المشاكل التي تحيط بحفريات مواقع مشروع انقاذ اثار سد القادسية

x x x x x x

المنطقة الثالثة

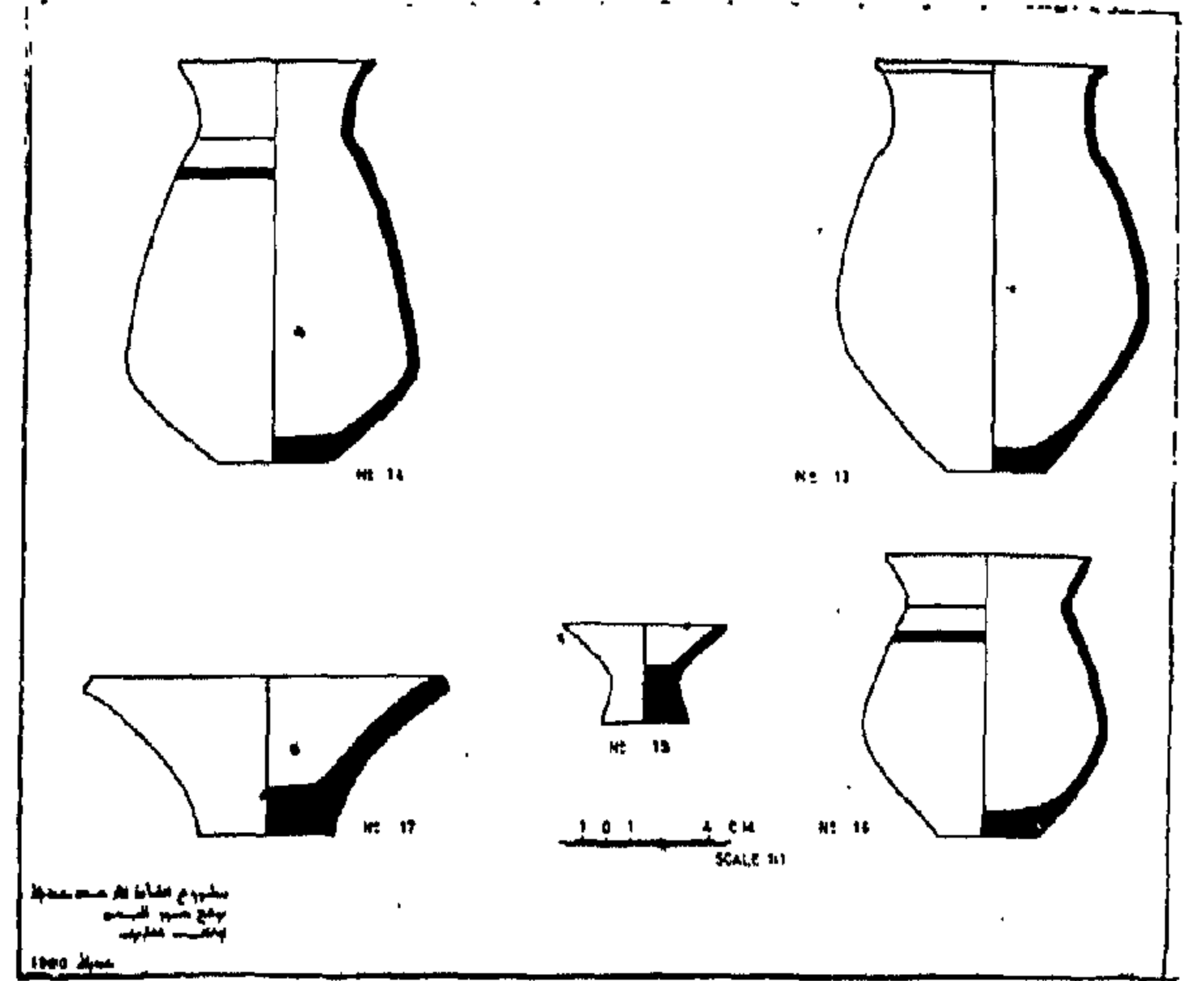
تعتبر من اكبر النقاط سعة ، حددت ابعاد المنطقة ٢٨٠ × ١٢٠ م قسمت الى ٨٤ مربعاً ابعاد كل مربع ٢٠ × ٢٠ م (لوحة رقم ٧) وقد اختيرت هذه المنطقة لعدة اسباب نذكر منها :-

- ١ - انتشار الكسر الفخارية على سطحها وبشكل كثيف ، وقد تم جمع هذه الكسر وقسمت الى مجموعتين استناداً الى الفترة التاريخية التي تعود اليها المجموعة الاولى ، تعود الى عصر الاحتلال الهارقي ، واما المجموعة الثانية فتعود الى العصر الاشوري الحديث .

٢ - وجود بقايا قبور مبنية بالحص والحجارة وامام كل قبر حوض من الحص .

تم اختيار عدة مربعات للعمل فيها كُشف فيها عن مجموعة من القبور الفخارية التي قوامها جرتان متقابلتان باتجاهات مختلفة معدل طول القبر ١٦٠ سم الجرار كبيرة الحجم ذات فوهات واسعة على الرقبة زخارف متعددة قوامها حروز او مثلثات او اشرة ناتئة ، قواعد الاواني كبيرة وملصقة بالاواني ، البعض منها مزفت ، في بعض الحالات وبالنظر لعدم استيعاب الجرار لجثة المتوفى ، فقدعمد الى توسيع المسافة بين الجرتين وذلك ببناء جدار من اللبن بمستوى ارتفاع القبر ، وبالمساحة التي يحتاجها او بوضع كسر فخارية مثبتة بالطين ، او بكسر جره ثالثة كبيرة الحجم ووضعها فوق احدى نهايتي الجرتين ، مستفيدين من سعة الفوهة التي تكون على الارض (لوحة رقم ٨)

الشريط الساحلي الممتد مع النهر والمسافة لا تبعد كثيراً عنها وفيما يلي وصف موجز لنتائج التنقيب في بعض مربعات المنطقة الثالثة:

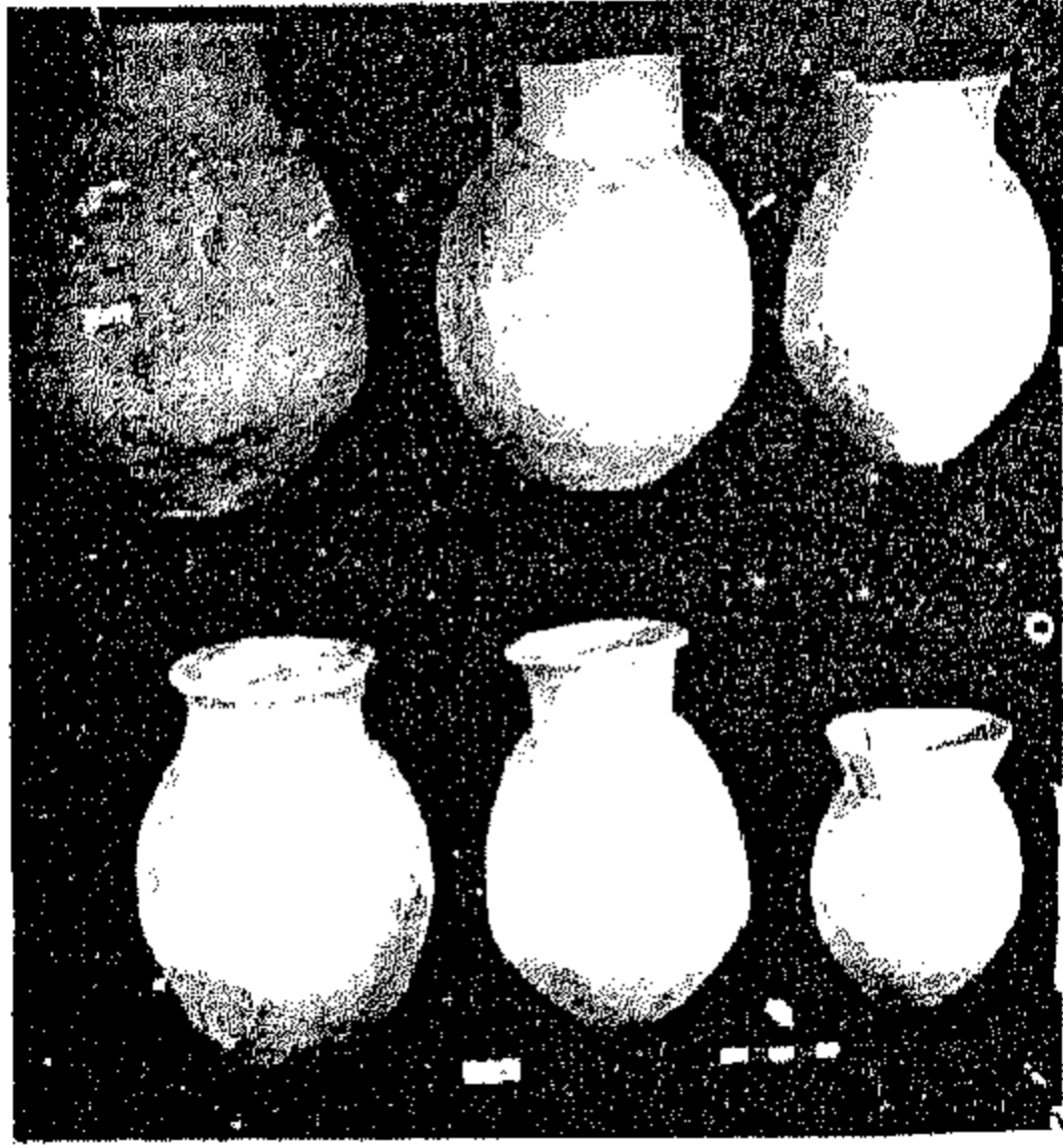


لوح رقم ٩ مجموعة من الاواني الفخارية المكتشفة في القبور الفخارية

المربع B-B1 لوح ٧ الصورة (٢٣- ٢٠)



لوح رقم ١٠ بعض الرسوم الفخارية المكتشفة في المربع B B1



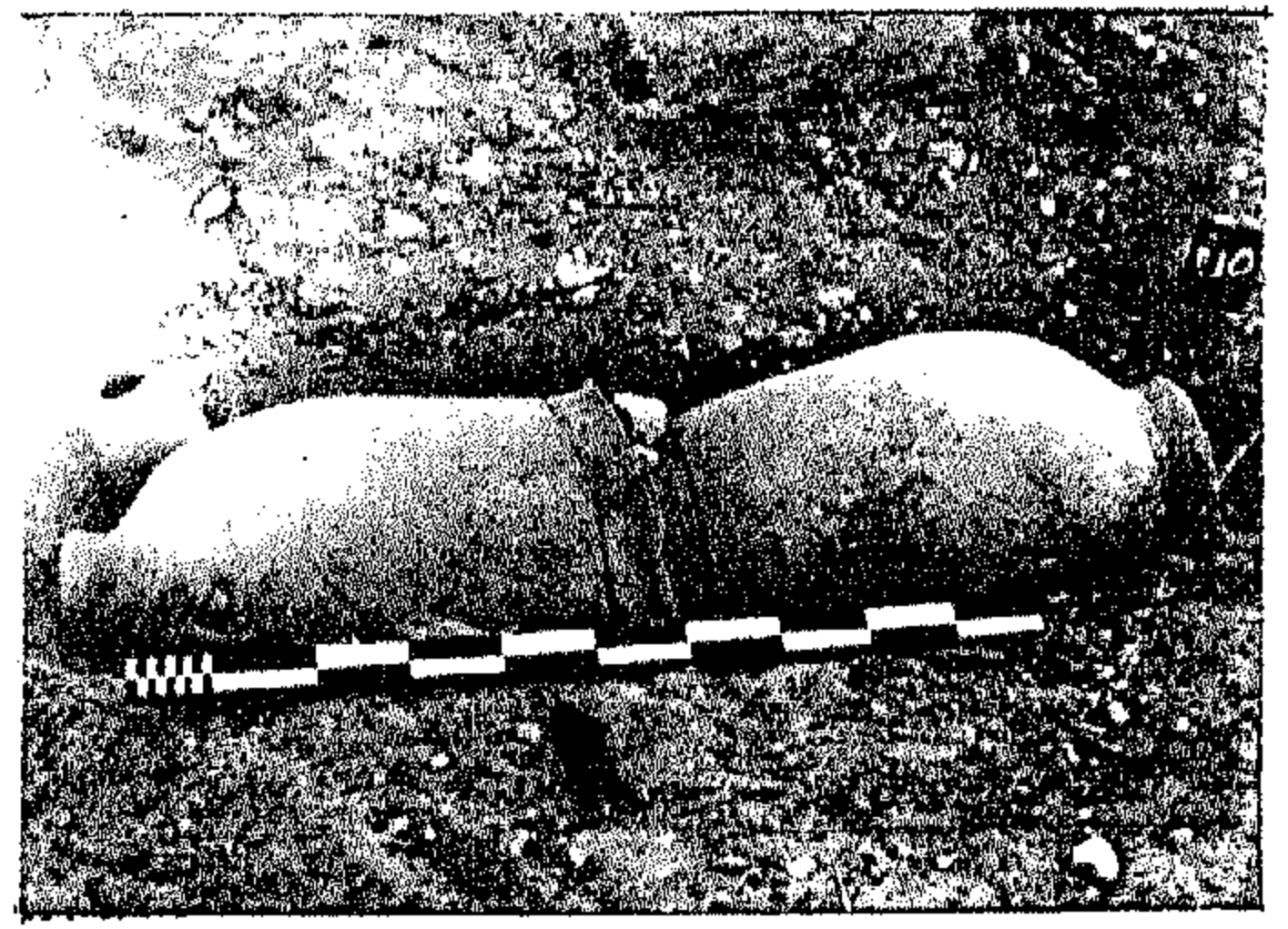
صورة رقم ١٩

صورة تمثل مجموعة من الاواني الفخارية عثر عليها في المربع B.B1
خارج القبور الفخارية



صورة رقم ٢١

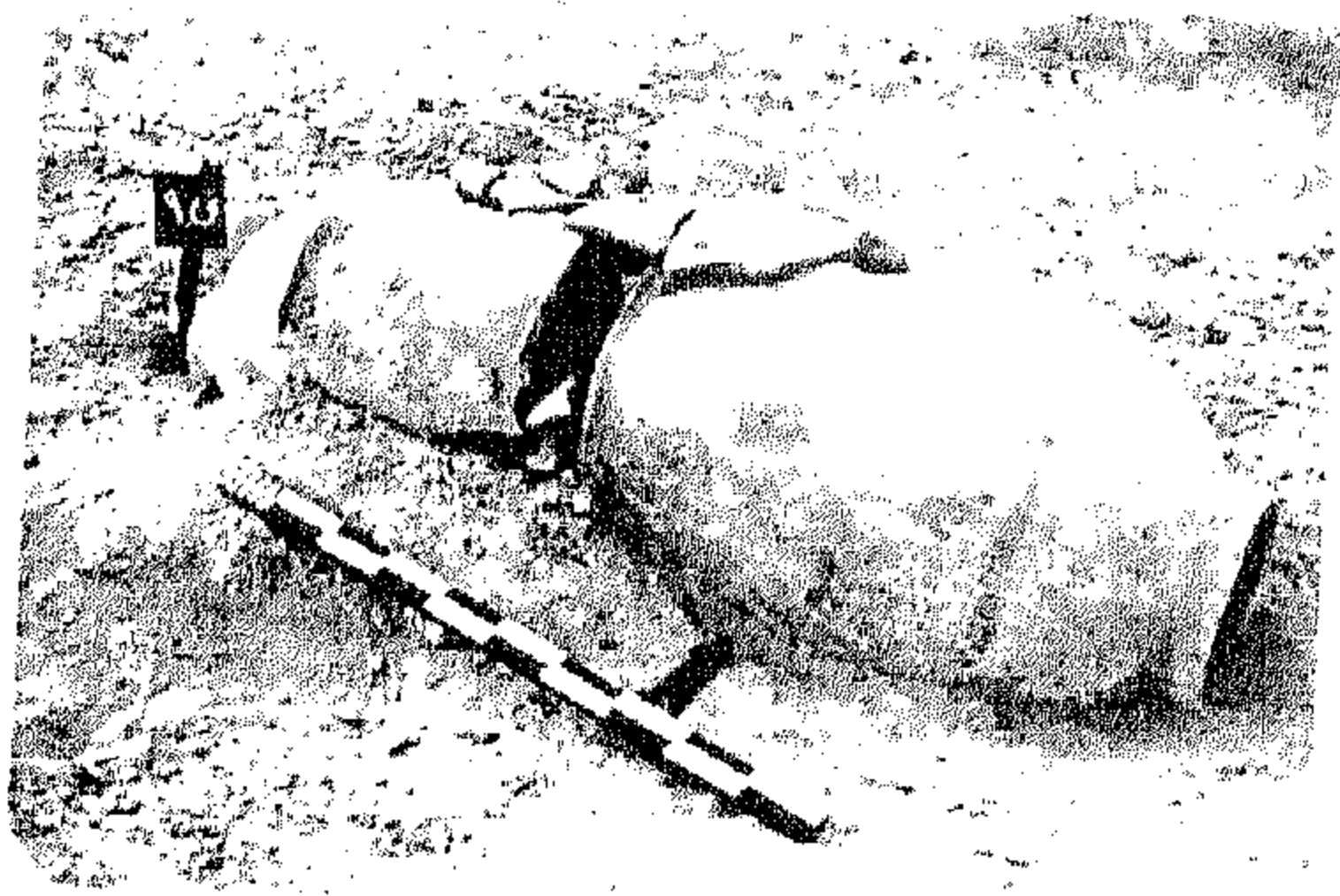
افقدنا الكثير من معالمها ولهذه الاسباب فأنا لم نعثر على هيكل عظمي واحد كامل إلا أننا من خلال بقايا الهياكل العظمية ويمكن القول بأن الهياكل كانت بوضعتين الاولى ان الهيكل كان ممدداً على الظهر واليدين على الجنين او على



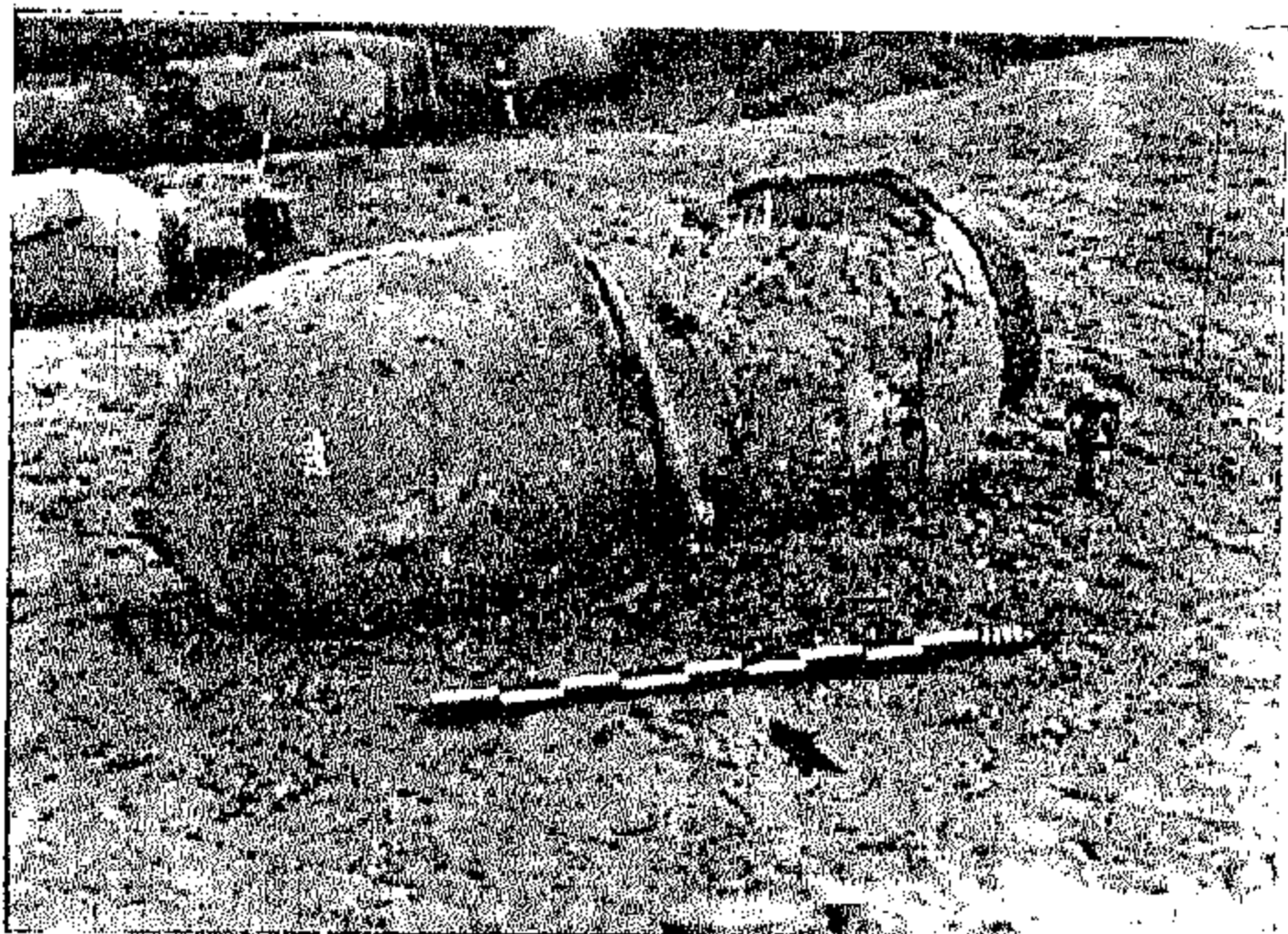
صورة رقم ٢٠ قبر رقم ٥

بعد تنظيف المنطقة في المربع المذكور ، وعلى عمق متر ونصف من سطح الارض ظهرت لنا مجموعة من القبور الفخارية بلغ عددها ٢٩ قبراً ، كل قبر يتكون من جرتين فخاريتين . بعضها توجد خارج القبر في جهة الرأس جرة فخارية صغيرة .

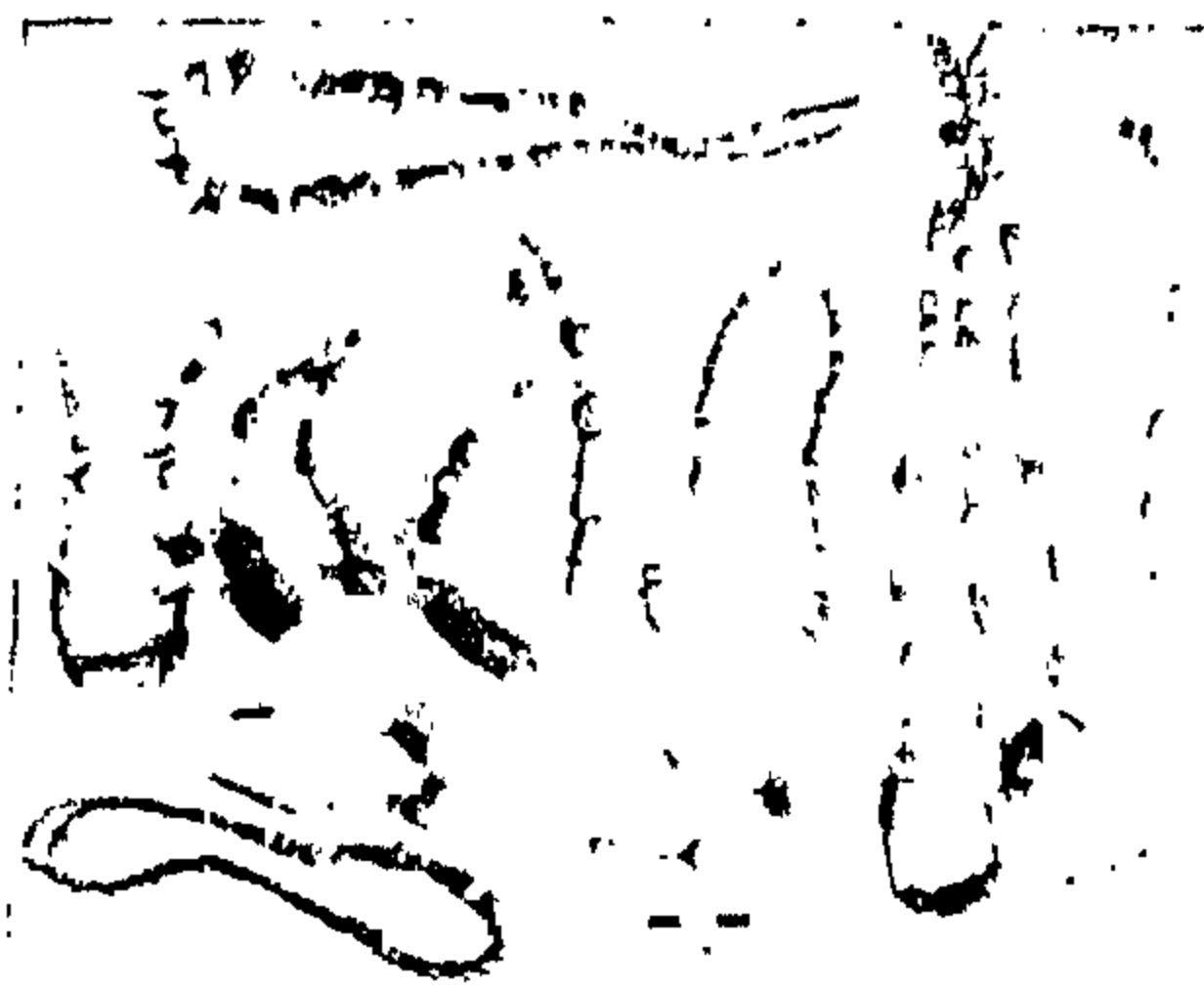
القبور بصفه عامة خالية من اللقى الاثرية وقد تعرضت الهياكل العظمية للتلف ، والسبب الرئيسي هو كثرة الاملاح المترسبة داخل الاواني الفخارية وكذلك تجاوز المزارعين على المنطقة مما



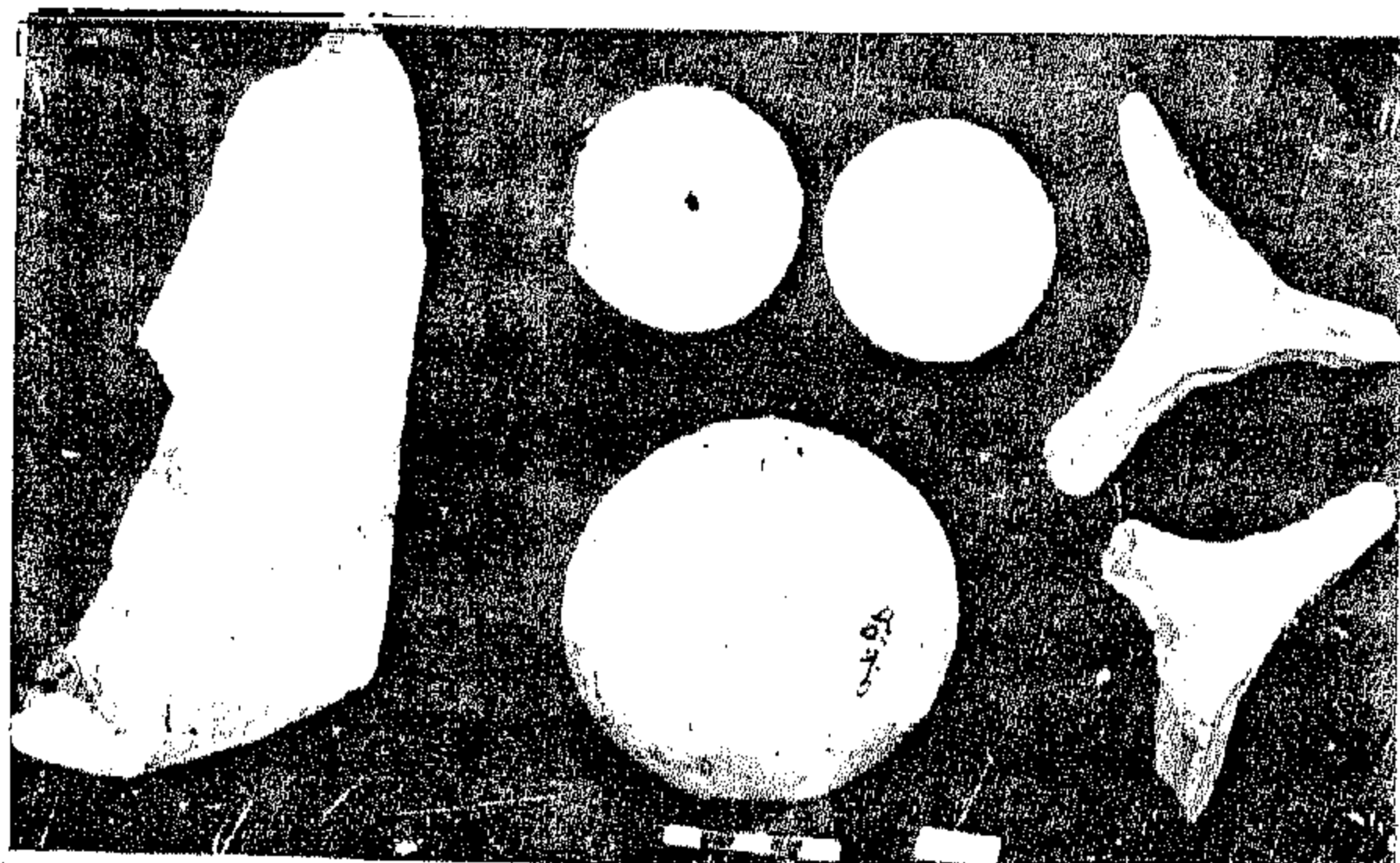
صورة رقم ٢٢



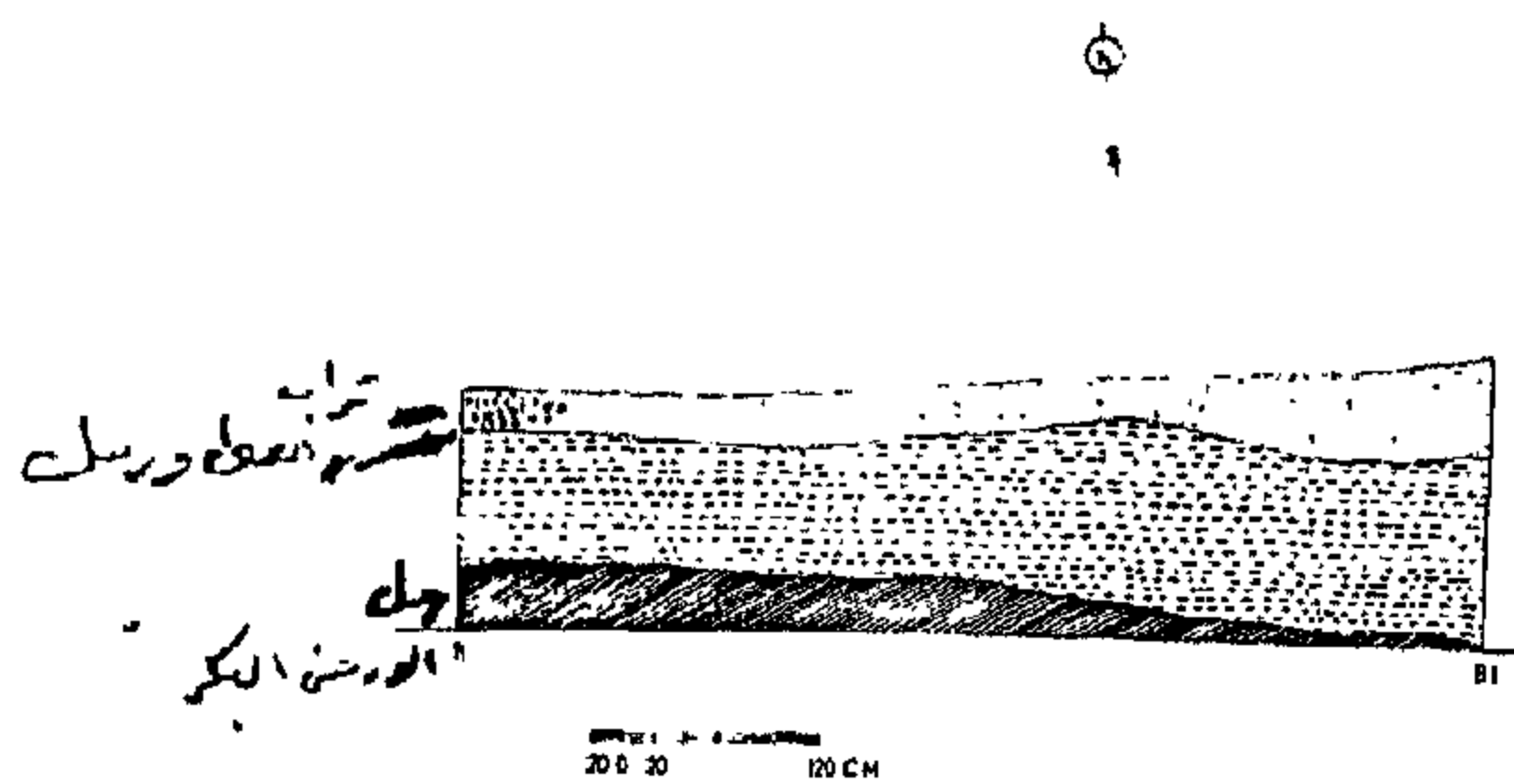
صورة رقم ٢٣



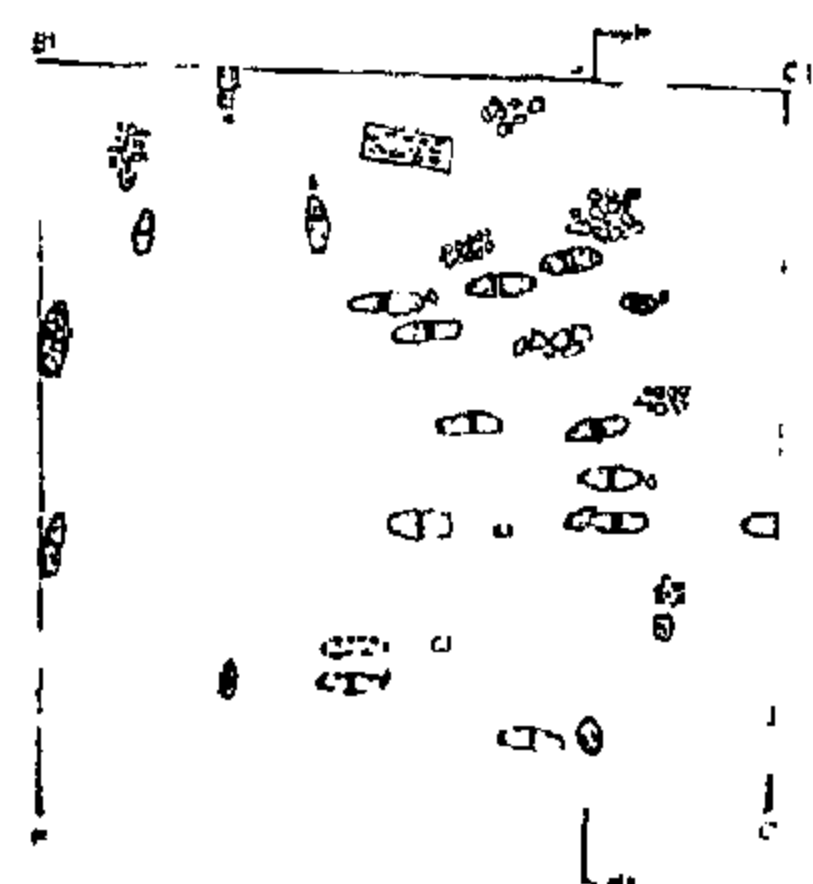
صورة رقم ٢٤



صورة رقم ٢٥



صورة رقم ٢٢



لوحة رقم ١١

مخطط المربع BB 1 مع مقطع للحفر ومقطع للتربة في الموقع

الصدر مضمومة الى بعضها والوضع الثاني .
ان الهيكل دفن على الجنب مع ثني الارجل .
وفيما يلي وصفاً لبعض القبور التي كشفت في هذا المربع (لوحة رقم ١١)

قبر رقم ١ -

تم الكشف عنه على بعد ٦ م من الزاوية الجنوبية الغربية قوام القبر جرتان متقابلتان احدهما بدون قاعدة بينهما فراغ تم ملؤه بكتل من الطين مغطاة بكسر فخارية طول القبر ١١٠ سم وارتفاعه عن الارض ٤٠ سم وجدت بداخله مجموعة من العظام التي تعرضت للتلف بسبب مياه الامطار والاملاح المترسبة في الاواني الفخارية ، القبر خالٍ من اللقى الاثرية .

قبر رقم ١٣

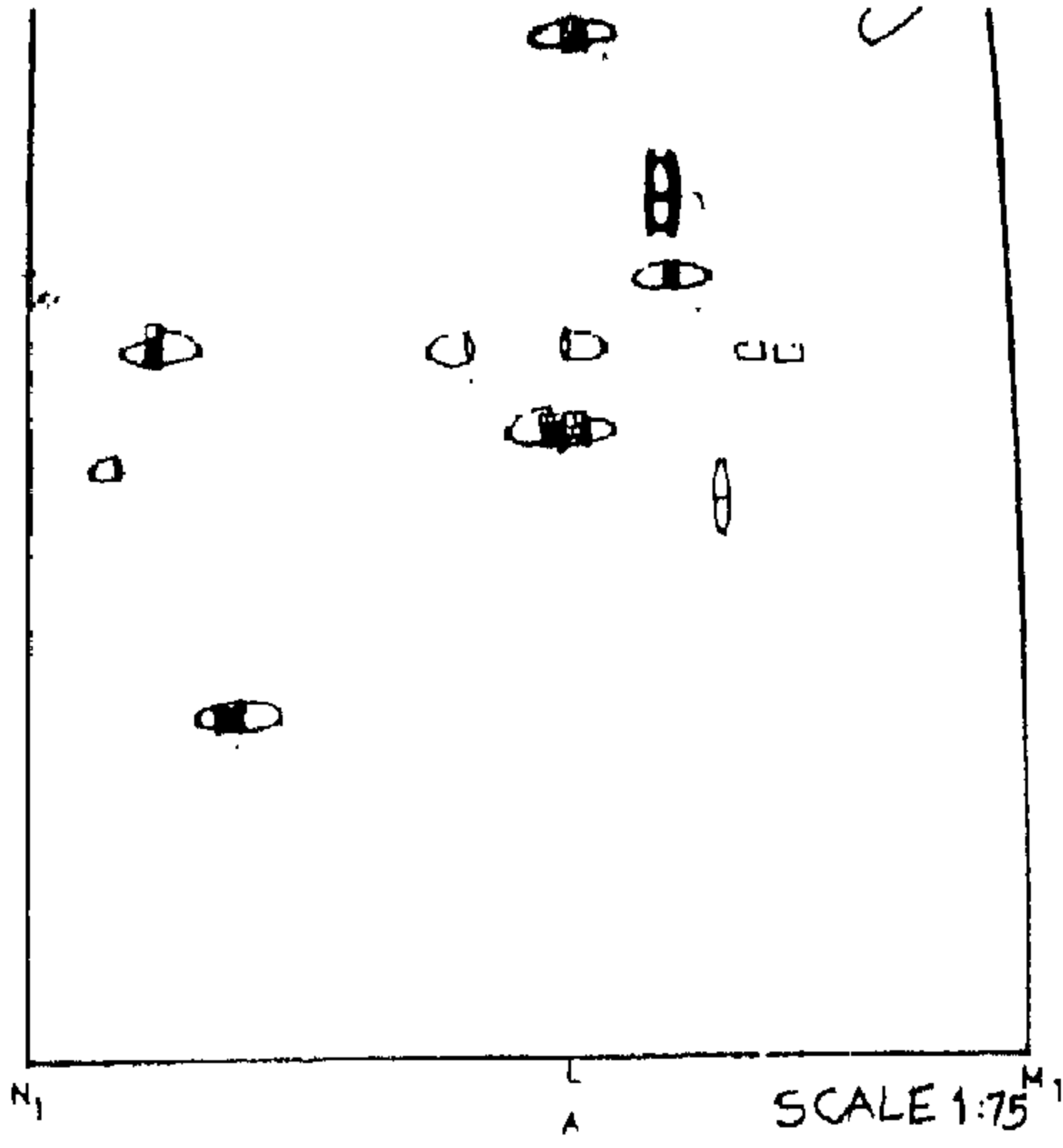
يقع على بعد ٦ م من الزاوية الجنوبية الشرقية قوامه جرتان متقابلتان ذات ابدان واسعة وفوهات عريضة .
الجرة الاولى لها قاعدة دائرية ملصقة بالبدن قطرها ٤٠ سم وطول الجرة ٨٣ سم اما الجرة الثانية فيبلغ طولها ٨٢ سم وقطر قاعدتها ٤٥ سم

وجدنا بداخل القبر هيكل ممدد على الجنب مثني الارجل وضعت مع الهيكل عدة قطع من الخرز التي ربما كانت قلادة كبيرة فقد معظمها

المربع N1 N2 O1 O2

لوح ١٢

تم الكشف فيه عن مجموعة اخرى من القبور الفخارية بلغ عددها ١٥ قبراً مشابهاً للقبور المكتشفة في المربع السابق وتتكون ايضاً من جرتان فخاريتان متقابلتان وبعض القبور قوامه جرة واحدة كما استعمل اللبن ايضاً في سد الفراغات بين الجرار القبور بشكل عام خالية من اللقى الاثرية باستثناء بعض القطع الفخارية ومجموعة من الاحجار الكريمة . اغلب هذه القبور تعرضت للتخريب بفعل المزارعين .



مخطط المربع N1 N2 مع قطع للحفر
لوح رقم ١٢

كما تم الكشف عن مجموعة من القبور الفخارية في المربعات التالية .

C2	C3	المربع
D2	D3	
E2	E3	المربع
F2	F3	
F5	F6	والمربع
G5	G6	

تكونت لدينا بعض الملاحظات العامة عن هذه القبور ندرجها كالآتي :-

- ١ - ان نظرة سريعة الى الخارطة الكتتورية للنقطة الثالثة وملاحظة المربعات التي تم العمل بها توضح لنا ان المنطقة كانت مدفناً شغل ساحة كبيرة كان الدفن داخل الجرار الفخارية هي الطريقة الرئيسية المستعملة .
- ٢ - ان طرق الدفن متشابهة والقبور خالية من اللقى الاثرية الا فيما ندر .

٣ - عثرنا على جرار فخارية خارج القبور وضعت عند رأس الميت وحتى هذه الجرار قليلة جداً اذا ما قيس بالاعداد الكبيرة من القبور المكتشفة .

٤ - لم نعثر على هياكل عظمية سليمة وبحالة جيدة الا القليل جداً بفعل تخريب المزارعين من جهة والاملاح من جهة ثانية .

٥ - من خلال اللقى الاثرية التي تم العثور عليها والمتمثلة بالقطع الفخارية ومواد الزينة وبعض القطع الصغيرة (صورة رقم ٢٤ ، ٢٥) وبالمقارنة مع مواقع عديدة في مشروع انقاذ سد حديثة والتي عثر فيها على قبور مشابهة حددت فترات الزمنية ومن مواقع اخرى تعود الى العصر الاشوري الحديث .

ومن دراسة القطع الفخارية التي استعملت للدفن يمكننا تأريخ هذه ، بفترة العصر الاشوري الحديث .

هذا وصف سريع ونبذة مختصرة عن اعمال التنقيب التي قمنا بها في موقع اسوار ومدافن تلبس .